

اتجاهات الصحافة الرقمية العراقية والتركية إزاء العلاقات بين البلدين
دراسة تحليلية للمقالات في صحيفة الصباح العراقية وصحيفة "يني شفق" التركية

**Attitudes of the Iraqi and Turkish Digital Journalism towards
the Relations between the Two Countries**

**An Analytical Study of the Articles in the Iraqi Al-Sabah
Newspaper and the Turkish "Yeni Şafak" Newspaper.**

إعداد

علاء الدين عبد الرزاق سالم زكم

إشراف

د. عبد الكريم علي الدبيسي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

قسم الصحافة والإعلام

كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط

حزيران، 2022

تفويض

أنا علاء الدين عبد الرازق سالم زكم، أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات أو المنظمات أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث العلمية عند طلبها.

الاسم: علاء الدين عبد الرازق سالم

التاريخ: 2022 / 06 / 04.

التوقيع: 

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها: اتجاهات الصحافة الرقمية العراقية والتركية إزاء العلاقات بين

البلدين، دراسة تحليلية للمقالات في صحيفة الصباح العراقية وصحيفة "يني شفق" التركية.

للباحث: علاء الدين عبد الرزاق سالم.

وأجيزت بتاريخ: 04 / 06 / 2022.

أعضاء لجنة المناقشة:

| التوقيع | جهة العمل | الصفة | الاسم |
|---|------------------------|-------------------------------|--------------------------|
|  | جامعة الشرق الأوسط | مشرفاً | د. عبدالكريم علي الديبسي |
|  | جامعة الشرق الأوسط | عضواً من داخل الجامعة ورئيساً | د. هاني أحمد البدري |
|  | جامعة الشرق الأوسط | عضواً من داخل الجامعة | د. منى عيد أبوجامع |
|  | جامعة العلوم التطبيقية | عضواً من خارج الجامعة | أ. د. ماجد نعمان الخزري |

شكر وتقدير

(لئن شكرتم لأزيدنكم) الآية 7، سورة إبراهيم

الحمد لله الذي مكّني من إنجاز هذا العمل المتواضع الذي احتاج الكثير من الجهد والوقت والأعباء المادية.

ويتوجب عليّ أولاً تقديم الشكر لجميع أعضاء الهيئة التدريسية في كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط، لما وفره لنا من بيئة مناسبة للدرس والتعلم والتفاعل الإيجابي.

أرجو أن أخص بالشكر المشرف على الرسالة الدكتور عبد الكريم الديبسي الذي كان المعين الصادق، والموجه الأمين، والأستاذ القدير.

الشكر موصول لأعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقراءة رسالتي، ووضع الملاحظات المفيدة التي أثرت الرسالة، وقللت من هفواتها، وثمرت ما فيها من جهد.

الشكر لكل من ساهم بأي جهد من النصيحة حتى المعلومة وبعض المراجع.

الإهداء

إلى والديّ

إلى أبنائي

وزوجتي

فهرس المحتويات

| الموضوع | الصفحة |
|-------------------------------|--------|
| العنوان..... | أ..... |
| تفويض..... | د..... |
| قرار لجنة المناقشة..... | ج..... |
| شكر وتقدير..... | د..... |
| الإهداء..... | ه..... |
| فهرس المحتويات..... | و..... |
| قائمة الجداول..... | ح..... |
| قائمة الملحقات..... | ط..... |
| الملخص باللغة العربية..... | ي..... |
| الملخص باللغة الإنجليزية..... | ك..... |

الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها

| | |
|------------------------------|--------|
| أولاً: المقدمة..... | 1..... |
| ثانياً: مشكلة الدراسة..... | 3..... |
| ثالثاً: أهداف الدراسة..... | 4..... |
| رابعاً: أسئلة الدراسة..... | 5..... |
| خامساً: أهمية الدراسة..... | 7..... |
| سادساً: حدود الدراسة..... | 7..... |
| سابعاً: محددات الدراسة..... | 8..... |
| ثامناً: مصطلحات الدراسة..... | 8..... |

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

| | |
|--|---------|
| أولاً: الإطار النظري..... | 10..... |
| ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة..... | 30..... |
| ثالثاً: ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة..... | 42..... |

الفصل الثالث: منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات).

| | |
|--------------------|---------|
| منهج الدراسة..... | 45..... |
| مجتمع الدراسة..... | 46..... |

| | | |
|----|-------|-----------------------------|
| 46 | | عينة الدراسة |
| 47 | | أداة الدراسة |
| 47 | | صدق الأداة |
| 48 | | ثبات الأداة |
| 49 | | إجراءات التحليل |
| 54 | | المعالجة الإحصائية للبيانات |
| 55 | | إجراءات الدراسة |

الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة

| | | |
|----|-------|-------------------|
| 56 | | عرض نتائج الدراسة |
|----|-------|-------------------|

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات

| | | |
|----|-------|----------------|
| 67 | | مناقشة النتائج |
| 77 | | التوصيات |

قائمة المراجع

| | | |
|----|-------|-----------------------------|
| 78 | | أولاً: المراجع العربية |
| 81 | | ثانياً: المراجع الإنجليزية |
| 82 | | ثالثاً: المراجع الإلكترونية |
| 83 | | ملاحق الدراسة |

قائمة الجداول

| رقم الفصل - رقم الجدول | محتوى الجدول | الصفحة |
|---------------------------|---|--------|
| 1-4 | عدد المقالات في صحيفتي الدراسة الصباح العراقية و"يني شفق" التركية. | 56 |
| 2-4 | أعداد المقالات والنسب المئوية ونسبة الاهتمام المقارنة للصحيفتين. | 57 |
| 3-4 | التكرارات والنسب المئوية لفئات نوع مضمون المقالات في صحيفتي الدراسة. | 58 |
| 4-4 | التكرارات والنسب المئوية لفئات موضوع القضايا الرئيسة في صحيفتي الدراسة | 59 |
| 5-4 | التكرارات والنسب المئوية لفئات الاتجاهات إزاء القضايا المشتركة في صحيفتي الدراسة. | 60 |
| 6-4 | التكرارات والنسب المئوية لفئات الأطر في صحيفتي الدراسة. | 61 |
| 7-4 | التكرارات والنسب المئوية لفئات القوى الفاعلة في صحيفتي الدراسة. | 62 |
| 8-4 | التكرارات والنسب المئوية لفئات أبرز الدول الفاعلة في صحيفتي الدراسة. | 64 |
| 9-4 | التكرارات والنسب المئوية لفئات الاستمالات الإقناعية في صحيفتي الدراسة. | 65 |
| 10-4 | التكرارات والنسب المئوية لفئات الجمهور المستهدف في صحيفتي الدراسة. | 66 |

قائمة الملحقات

| الصفحة | المحتوى | الرقم |
|--------|--|-------|
| 84 | استمارة التحليل | 1 |
| 85 | كشف التحليل | 2 |
| 87 | قائمة بأسماء السادة محكمي أداة الدراسة | 3 |

اتجاهات الصحافة الرقمية العراقية والتركية إزاء العلاقات بين البلدين دراسة تحليلية للمقالات في صحيفة الصباح العراقية وصحيفة "يني شفق" التركية

إعداد: علاء الدين عبد الرزاق سالم زكم

إشراف الدكتور: عبد الكريم علي الدبيسي

الملخص

هدفت الدراسة التعرف على الاتجاهات السائدة والأطر الإعلامية في الصحافة الرقمية العراقية والتركية عن قضايا الشأن المشترك بين البلدين في الفترة من 1 كانون الثاني 2020 إلى 31 كانون الاول 2021، واستخدمت الدراسة منهج المسح الوصفي، وتم إجراء تحليل المضمون على عينة من صحيفتي الدراسة الصباح العراقية و"يني شفق" التركية، وهما صحيفتان رقميتان تعبران عن سياسات الحكومة في البلدين. اختيرت العينة بطريقة قصدية وضمت (44) مقالاً من صحيفة الصباح العراقية، و (22) مقالاً من صحيفة "يني شفق" التركية تناولت جميعها القضايا المشتركة الثنائية والإقليمية بين الدولتين. وقد تم استخدام استمارة تحليل المضمون أداة منهجية لتحليل مقالات العينة بعد أن تم التحقق من صدقها وثباتها. وقامت عملية التحليل على وحدة الفكرة والموضوع.

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمها:

1. بينت النتائج أن نسبة الاهتمام بموضوعات الشؤون المشتركة بين البلدين العراق وتركيا بلغ (2.5%) من مقالات صحيفة الصباح العراقية مقابل (3.3%) لمقالات صحيفة "يني شفق" التركية.
2. عارضت صحيفة الصباح العراقية السياسات التركية حيال العراق في مجال النفوذ الإقليمي وتدخلاتها الأمنية والعسكرية شمالي العراق بنسبة (39.6%)، وانتقدت كذلك سياسات الولايات المتحدة. بينما ارتبط الاتجاه المعارض في المقالات التركية بسياسات ومواقف تتعلق بقوى أخرى غير الحكومة العراقية بنسبة (11.0%)، وهي: الولايات المتحدة، دول الاتحاد الأوروبي، قوى المعارضة التركية، إيران.

3. تُظهر نتائج الدراسة أن إطار الصراع والتنافس كان هو الإطار الأبرز من بين الأطر المستخدمة بنسبة إجمالية بلغت (40.3%)، وكانت صحيفة الصباح أكثر اهتماماً بهذا الإطار من صحيفة "يني شفق" بنسبة الضعفين. بينما جاء إطار تحديد المسؤولية في الرتبة الثانية، تلاه في الرتبة الثالثة إطار التعاون والمصالح المشتركة، وجاء إطار السمات العاطفية/ الوجدانية في الرتبة الرابعة بأفضلية واضحة في صحيفة "يني شفق" التركية.

الكلمات المفتاحية: صحافة عراقية، صحيفة الصباح، صحافة تركية، صحيفة "يني شفق"، شؤون مشتركة.

**Attitudes of the Iraqi and Turkish digital journalism towards the
common Issues between the two countries
an analytical study of the articles in the Iraqi Al-Sabah newspaper
and the Turkish "Yeni Şafak" newspaper.**

Prepared by: Ala'addin Abdel Razzaq Salem Zakum

Supervisor: Dr. Abdul Kareem Ali Al-Dubaisi

Abstract

The study aimed to identify the prevailing trends and media frameworks in the Iraqi and Turkish digital press regarding of common issues between the two countries in the period from January 1, 2020 to December 31, 2021.

The study relied on the descriptive survey method, a content analysis was conducted on a sample of the two study newspapers: the Iraqi Al-Sabah and the Turkish "Yeni Şafak", which are two digital newspapers that express government policies in the two countries. The sample was chosen purposive way, included (44) articles from Al-Sabah newspaper, and (22) articles from "Yeni Şafak" newspaper, all of which dealt with bilateral and regional relations between the two countries. The content analysis form was used as a methodological tool to analyze the sample articles after validity and reliability were verified, the analysis process was based on the unity of the idea and the subject.

The study reached a number of results, the most important of which were:

1. The percentage of interest in issues of joint relations between the two countries, Iraq and Turkey, amounted to (2.5%) of the articles of the Iraqi Al-Sabah newspaper, compared to (3.3%) of the articles of the Turkish newspaper "Yeni Şafak".

2. The Iraqi Al-Sabah newspaper opposed the Turkish policies towards Iraq in the area of regional influence and its security and military interventions in northern Iraq with a percentage of (39.6%), as well as criticizing the policies of the United States. While the opposition trend in Turkish articles was linked to policies and positions related to forces other than the Iraqi government at a rate of (11.0%), namely: United States, European Union countries, Turkish opposition forces, and Iran.

3. The results show that the framework of "conflict and competition" was the most prominent framework among the frameworks used, with a total percentage of (40.3%), and Al-Sabah newspaper was more interested in this framework twice as much as "Yeni Şafak" newspaper. While the framework for "determining responsibility" came in the

second rank, followed by the framework of “cooperation and common interests” in the third rank, while the framework of “emotional features” dominated in the fourth rank with a clear preference in the Turkish newspaper, Yeni Şafak.

Keywords: Iraqi journalism, Al-Sabah, Turkish journalism, Yeni Shafak, common issues.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

أولاً: المقدمة

يرتبط العراق وتركيا بعلاقات تاريخية على كافة الصعد نتيجة التقارب الجغرافي بين الدولتين، فقد سعت الدولتان إلى توسع علاقاتهما، وتطويرها منذ أن اعترفت تركيا بالعراق كدولة مستقلة عام 1927م انطلاقاً من المصالح المشتركة، وإيجاد تسوية لقضية الحدود المشتركة بينهما، وقضايا مشتركة أخرى كالمياه والقضية الكردية، والأقلية التركمانية في العراق، والقضايا الاقتصادية والنفطية، وقد مرت هذه العلاقات بين البلدين بأدوار مختلفة في العهدين الملكي والجمهوري، لا سيما في حقبة العهد الملكي عندما تم عقد الحلف العراقي التركي عام 1955م الذي تطور فيما بعد إلى ما عرف بحلف بغداد، وبعد دخول القوات العراقية للكويت عام 1990م، تبنت تركيا موقفاً مناهضاً للعراق طوال المدة الزمنية من عام 1991م إلى عام 2003م الذي شهد احتلال العراق من قبل الولايات المتحدة الأمريكية التي تعد حليفاً لتركيا.

وفي 3 تشرين الثاني 2002م وقبل احتلال العراق بنحو أربعة أشهر فاز حزب العدالة والتنمية بزعامة رجب طيب أردوغان - الرئيس التركي الحالي - صاحب النزعة الإسلامية العصرية - بالانتخابات النيابية وتشكيل الحكومة، كل ذلك أدى إلى تغيير مجريات الأمور وسياسات دول المنطقة كافة. وعلى الرغم من خصوصية الروابط المشتركة والمتعددة التي جمعت البلدين لفترات زمنية طويلة، إلا أن التطورات المعاصرة في العلاقات بينهما تأرجحت سلباً وإيجاباً، وعلى امتداد عدة عقود، واهم هذه التطورات كان موقف الحكومة التركية من الحرب الامريكية- البريطانية على العراق، وتداعياتها. (الدبيسي، 2009)

تغيرت البيئة الإقليمية في الشرق الأوسط بعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام 2003م، وامتد ذلك إلى العلاقات بين دول المنطقة لا سيما العلاقات العراقية- التركية، وقد ترافق ذلك مع تغير في البيئة الدولية، والأطر التي تمحورت فيها نظرة هذه الدول للمنطقة، فقد تميزت تلك النظرة إلى سياسات مزجت بين الطابع العملي المصلحي، وسياسة اقتصادية تعمل على تعظيم الصادرات وتقليل الواردات للاقتصاد، لغرض الحفاظ على مصالحها الكبرى سياسياً واقتصادياً، حيث كان لعلاقة الدول الكبرى الفاعلة بكل من العراق، وتركيا الأثر الواضح في رسم ملامح العلاقات العراقية- التركية كارتباط تركيا بحلف شمال الأطلسي والعلاقات التركية- الروسية، وطبيعة وشكل العلاقات العراقية- التركية مع المنظمات الإقليمية كمجلس التعاون الخليجي، وهيئة الأمم المتحدة والجامعة العربية، والتي برز أثرها في ظل إقليم شرق أوسط يشكل وحدة جغرافية مترابطة تحكمها تداعيات الفعل وردود الفعل سلبياً وإيجاباً، والتي شكلت صورتها النهائية بشكل مشابه للتفاعلات والأسس التي قامت عليها نظرية الدومينو لطبيعة التناقضات والتوافقات في المصالح والأهداف والرؤى، وكل ذلك انعكس على العلاقات العراقية- التركية على كافة الصعد. (عيشون، 2019)

وكما هو معلوم فإن وسائل الإعلام بمختلف أنواعها تعد بمثابة الناقل الحقيقي للأخبار والمعلومات في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وحتى في مجال العلاقات الدولية، ذلك لأنها تقوم بنقل أخبار العالم لكل أجزاء الكرة الأرضية، فأصبحت التغطية الإخبارية ركناً مهماً من أركان العملية الإعلامية، وأداة بارزة تمكن الجماهير من التواصل، ومعرفة آخر الأخبار، والأحداث المحلية والإقليمية والعالمية، وباتت الصحافة الرقمية واحدة من وسائل الإعلام الأساسية التي تقوم بتغطية الأحداث ونقل الأخبار بكافة أشكالها ومعالجتها من خلال عدة أساليب صحفية،

وهو ما سيسهم في تشكيل الاتجاهات وتكوين الانطباعات وصناعة الرأي العام، كما تؤثر في صانع القرار مما يسهم في صنع القرار السياسي، وإحداث التأثير المطلوب في ساحة العلاقات الدولية.

ومن أجل تسليط الضوء على اتجاهات الصحافة العراقية والتركية إزاء الشؤون العراقية- التركية المشتركة؛ وبالتحديد ما انعكس في مقالات صحيفتي الصباح العراقية و"يني شفق" التركية إزاء هذه القضايا المشتركة وذلك بتحليل المقالات المنشورة خلال المدة من 1 كانون الثاني 2020 إلى 31 كانون الاول 2021.

ثانياً: مشكلة الدراسة

أضفت الثورة الرقمية على وسائل الإعلام، مزايا زادت من فاعلية تأثيرها، كما ألغت البعد الزمني والمكاني في تغطيتها للأحداث، فالتغطية الصحفية تتأثر بعدة عوامل لعل أبرزها السياسة الإعلامية للصحيفة، وسياسة الدولة التي تصدر فيها، والجهة المالكة أو الممولة، وتوجهات، وأخلاقيات حراس البوابة في الصحيفة، وطبيعة الجمهور المتلقي، ومستوى ثقافة المجتمع، وتحدد تلك المتغيرات طبيعة الاتجاهات السائدة في الصحيفة.

تنطلق هذه الدراسة لسد فجوة بحثية، فقد أجرى الباحث مسح تحليلي، ونقدي للتراث العلمي السابق، ووجد هناك ندرة في الدراسات العربية، والأجنبية الحديثة التي تتناول اتجاهات الصحافة الرقمية العراقية والصحافة الرقمية التركية نحو قضايا الشأن المشترك بين البلدين، إذ لا تزال اتجاهات الصحافة العراقية والتركية تجاه قضايا الشأن المشترك بين البلدين غير معروفة، ولم يكشف عنها بعد دراسة علمية دقيقة، ولهذا اعتمد الباحث المنهج المسحي باستخدام تحليل المضمون أداة منهجية للكشف عن اتجاهات القائم بالاتصال في الصحافة العراقية والتركية، وتوظيف نظريتي ترتيب الأجنحة والأطر الإعلامية للكشف عن مضامين المقالات الصحفية، والاتجاهات التي ركز عليها القائم

بالاتصال، وجعلها أكثر بروزاً في رسالته، باعتبارها مدخلات التحليل، أما مخرجاته فهي؛ الاستنتاجات التي تتوصل إليها الدراسة بعد القياس الكمي للمضمون.

وتتجسد مشكلة الدراسة في الكشف عن مضامين المقالات التي نشرتها صحيفة الصباح العراقية وهي؛ صحيفة رقمية صادرة بتمويل من الحكومة العراقية، وتمثل سياستها واتجاهاتها، وصحيفة "يني شفق" التركية، وهي صحيفة رقمية خاصة تدعم حكومة حزب العدالة والتنمية الحاكم، إذ لا توجد في تركيا صحيفة سياسية تصدر باسم الحكومة، وذلك لأن ما تنشره الصحيفتان يعبر عن الاهتمامات والاتجاهات الحكومية لقضايا الشأن المشترك بين البلدين في فترة زمنية محددة، وتحديد طبيعة هذه الاتجاهات والعلاقة الارتباطية بينهما.

وتتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة وهو: ما الاتجاهات السائدة في الصحافة الرقمية العراقية والتركية عن قضايا الشأن المشترك بين البلدين خلال المدة من 1 كانون الثاني 2020 إلى 31 كانون الأول 2021؟

ثالثاً: أهداف الدراسة

يتحدد الهدف الرئيس للدراسة في معرفة الاتجاهات السائدة في الصحافة الرقمية العراقية والتركية في مواقف البلدين اتجاه بعضهما البعض. وتتفرع منه الأهداف التالية:

1. تحديد عدد المقالات التي نشرتها صحيفتي الصباح العراقية و" يني شفق" التركية عن الشؤون

المشتركة العراقية-التركية خلال فترة الدراسة. ويتضمن:

أ. عدد مقالات العينة عامة ونسبتها للصحيفتين.

ب. عدد المقالات التي تتحدث عن الشأن المشترك بين البلدين.

2. تحديد فئات مضمون الموضوع العام للمقالات (ماذا قيل) في صحيفتي الدراسة الصباح العراقية و"يني شفق" التركية التي اهتمت بالشأن المشترك بين العراق وتركيا؟ ويتضمن:
 - أ. فئات مضمون المقالات العام في الشأن المشترك بين العراق وتركيا:
 - ب. فئات موضوع القضايا الرئيسية في الشأن المشترك بين العراق وتركيا:
3. التعرف على اتجاهات صحيفة الصباح العراقية وصحيفة "يني شفق" التركية إزاء القضايا المشتركة بين البلدين مثل: ملف المياه، والقضية الكردية، وحزب العمال الكردستاني، ومسألة كركوك والموصل، والعلاقات الاقتصادية بين البلدين.
4. تحديد الأطر الإعلامية التي وظفتها صحيفة الصباح العراقية وصحيفة "يني شفق" التركية في معالجة قضايا الشأن المشترك بين البلدين.
5. معرفة أبرز القوى الفاعلة والمؤثرة في الشأن المشترك بين البلدين التي أشارت إليها صحيفة الصباح العراقية وصحيفة "يني شفق" التركية.
6. تحديد الدول الفاعلة والمؤثرة في الشأن المشترك بين البلدين التي أشارت إليها مقالات صحيفة الصباح العراقية وصحيفة "يني شفق" التركية.
7. معرفة الاستمالات الإقناعية المستخدمة في صحيفتي الدراسة.
8. التعرف على فئات الجمهور المستهدف في صحيفتي الصباح العراقية و "يني شفق" التركية أثناء تناولهما للشأن المشترك بين البلدين.

رابعاً: أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس وهو: ما الاتجاهات السائدة في الصحافة الرقمية العراقية والتركية عن قضايا الشأن المشترك بين البلدين؟ وتتفرع منه الأسئلة التالية:

1. ما عدد المقالات التي نشرتها صحيفتي الصباح العراقية و"يني شفق" التركية عن الشؤون

المشتركة العراقية-التركية خلال فترة الدراسة؟

أ. عدد مقالات العينة عامة ونسبتها للصحيفتين.

ب. عدد المقالات التي تتحدث عن قضايا الشأن المشترك بين البلدين.

2. ما فئات مضمون الموضوع العام للمقالات (ماذا قيل) في صحيفتي الدراسة (الصباح العراقية

و"يني شفق" التركية التي اهتمت بقضايا الشأن المشترك بين العراق وتركيا؟

أ. فئات مضمون المقالات العام في الشأن المشترك بين العراق وتركيا.

ب. فئات موضوع القضايا الرئيسية في الشأن المشترك بين العراق وتركيا.

3. ما اتجاهات صحيفة الصباح العراقية وصحيفة "يني شفق" التركية إزاء القضايا المشتركة بين

البلدين مثل: ملف المياه، والقضية الكردية، وحزب العمال الكردستاني، ومسألة كركوك

والموصل، والعلاقات الاقتصادية بين البلدين؟

4. ما الأطر الإعلامية التي وظفتها صحيفة الصباح العراقية وصحيفة "يني شفق" التركية في

معالجة قضايا الشأن المشترك بين البلدين؟

5. ما أبرز القوى الفاعلة والمؤثرة في الشأن المشترك بين البلدين التي أشارت إليها صحيفة الصباح

العراقية وصحيفة "يني شفق" التركية؟

6. ما الدول الفاعلة والمؤثرة في الشأن المشترك بين البلدين التي أشارت إليها مقالات صحيفة

الصباح العراقية وصحيفة "يني شفق" التركية؟

7. ما الاستمالات الإقناعية المستخدمة في صحيفتي الدراسة؟

8. ما فئات الجمهور المستهدف في صحيفتي الصباح العراقية و"يني شفق" التركية أثناء تناولهما

للشأن المشترك بين البلدين؟

خامساً: أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في جانبين هما:

1. الأهمية النظرية (العلمية)

يؤمل أن تقدم الدراسة مؤشرات علمية للباحثين الآخرين بشأن أساليب تغطية قضايا الشأن المشترك بين بلدين وحجمها والكثافة التي تناولت بها الصحف موضع الدراسة؛ لكونها من البحوث التي تهتم بالعلاقات الخارجية للعراق.

2. الأهمية التطبيقية (العملية)

يؤمل أن تقدم الدراسة نتائج ومؤشرات علمية مدروسة للجهات الرسمية والإعلامية العراقية والتركية عن الطريقة والكيفية التي تناولت بها صحيفتي الصباح ويني شفق قضايا الشؤون المشتركة العراقية-التركية ضمن سياق تغطيتهما الصحفية، وكذلك إفادة العاملين ورؤساء التحرير في الصحيفتين من النتائج والمؤشرات العلمية التي تتوصل إليها الدراسة في الجانب التحليلي، مما يفيدهم في ترصين خططهم وبرامجهم وحملاتهم الإعلامية لأحداث وموضوعات تتناول قضايا الشأن المشترك بين العراق وتركيا.

سادساً: حدود الدراسة

يعد تحديد مجالات الدراسة خطوة مهمة للمضي في عملية البحث وفق خطوات متكاملة ومتسقة، وهناك حدود أساسية في هذه الدراسة وهي كما يأتي:

الحدود المكانية: يتحدد في مكان صدور صحيفة الصباح في العاصمة بغداد-جمهورية العراق، ومكان صدور صحيفة "يني شفق" في اسطنبول في الجمهورية التركية.

الحدود الزمنية: تتمثل في الفترة من 1 كانون الثاني 2020 إلى 31 كانون الأول 2021م.

الحدود الموضوعية: طبيعة المقالات التي تناولت قضايا الشأن المشترك بين العراق وتركيا بكافة أنواعها من سياسية واقتصادية وثقافية وأمنية في صحيفتي الصباح العراقية ويني شفق التركية الرقمية.

سابعاً: محددات الدراسة

ترتبط محددات الدراسة بمدى صدق أداة الدراسة ودرجة ثباتها، وتخص نتائج الدراسة صحيفتي العينة الصباح العراقية، و"يني شفق التركية" لذلك لا يتم تعميم نتائج الدراسة على الصحف الأخرى.

ثامناً: مصطلحات الدراسة

الاتجاهات:

الاتجاه: هو نزعة الفرد أو استعداده المُسبق إلى تقويم موضوع ما، وهو تفكير منظم مكتسب، له صفة الاستمرار النسبي للمعتقدات التي يعتقدونها الفرد، نحو موضوع أو موقف معين، وردود الفعل تجاه الفرد والجماعة، واي موضوع يثير جدلاً على نطاق واسع، وهو حالة من الاستعداد نحو سلوك خاص، يولد تأثيراً ديناميكياً على استجابة الفرد تساعده على اتخاذ القرارات المناسبة سواء كان بالرفض ام بالقبول فيما يتعرض له من مواقف، ولوسائل الإعلام دور، في التأثير، وفي تشكيل الاتجاهات (الدبيسي، 2016).

الصحافة الرقمية العراقية

يقصد بها الصحافة العراقية الرقمية التي تصدر في جمهورية العراق، ويقصد بها في هذه الدراسة صحيفة الصباح.

الصحافة الرقمية التركية

يقصد بها الصحافة التركية الرقمية التي تصدر في الجمهورية التركية، وتمثلها في هذه الدراسة صحيفة يني شفق.

العلاقات العراقية-التركية

يقصد بها الأنشطة التي تمارسها كل من الحكومة العراقية والحكومة التركية في ميدان العلاقات الدولية فيما بينهما لتنفيذ مقررات البرامج الحكومية التي تضعها الحكومات المتعاقبة في الدولتين لتحقيق أهداف تصب في مصلحتهما في المجالات السياسية والاقتصادية والاستثمارية والأمنية.

صحيفة الصباح

صحيفة عراقية رسمية رقمية تصدر عن شبكة الإعلام العراقي، تتناول الأخبار السياسية والاقتصادية والفنية عبر صفحاتها، وكذلك من خلال مجموعة من الملاحق الأسبوعية، مقرها في مدينة بغداد، تأسست عام 2003م (موقع صحيفة الصباح، 2021).

صحيفة يني شفق

يني شفق وتعني (الشفق الجديد) هي جريدة رقمية تركية، تدعم حكومة حزب العدالة والتنمية، أطلقت اواخر سنة 2013م نسختها العربية على موقعها الإلكتروني (موقع صحيفة يني شفق، 2021).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل الإطار النظري للدراسة الذي يشمل نظريتي الدراسة، ومباحث ذات صلة بموضوع الدراسة، وهي: قضايا الشأن المشترك العراقية التركية، والصحافة الرقمية العراقية والتركية، ونبذة عن صحيفتي الدراسة: الصباح العراقية و "يني شفق" التركية، ثم يتضمن الفصل عرضاً للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة ينتهي بالتعلق عليها.

أولاً: الإطار النظري

النظريات المستخدمة في الدراسة

تم في هذه الدراسة الاعتماد على نظريتين هما: نظرية ترتيب الأولويات (الأجندة)، ونظرية الأطر الإعلامية، وفيما يلي عرض موجز للنظريتين.

نظرية ترتيب الأولويات (الأجندة) Agenda sitting theory

تهتم نظرية ترتيب الأولويات بالدور الذي يقوم به الصحفيون في عملية النشر من حيث استخدام صلاحياتهم في ترتيب قائمة الأخبار التي تنشرها وسائل الإعلام، فهم من يُصممون القائمة، ويحددون الأخبار التي يسمح لها المرور إلى الجمهور، وهم كذلك، يحددون الموقع أو الترتيب للأخبار التي تم السماح بنشرها. وتعمل عدة عوامل في تلك القرارات والاختيارات، أولها السياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية، والقيم الإخبارية، والمساحة أو الوقت المتاح للأخبار، ومنها مدى اتساقها مع اهتمامات الجمهور.

ويشير ماكسويل ماكيبوس أن عملية ترتيب الأجندة ظلت مسألة مشتركة في المناقشات السياسية والرأي العام، وهو ما يلخص النقاش الدائر في جميع المجتمعات، بدءاً من المجتمعات المحلية وصولاً

إلى الساحة العالمية. وفي جميع تلك الحوارات كان لوسائل الإعلام الدور المؤثر والمثير للجدل في الوقت نفسه، مع ملاحظة أن وسائل الإعلام تقوم بترتيب الأجندة الوطنية أثناء الأزمات وأثناء المراحل الانتقالية (McCombos, 2004).

وتفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع، وإنما يلجأ القارئون على هذه الوسائل إلى انتقاء بعض الموضوعات للنشر، ما يؤدي إلى جذب أو استقطاب انتباه الناس وتحفيزهم للتركيز عليها، وتجعلهم يدركونها وتدفعهم للتفكير فيها، وبالتالي فإن هذه الموضوعات تمثل لدى الجماهير أهمية أكبر نسبياً من الموضوعات الأخرى التي تتجاهلها وسائل الإعلام (مكاوي والسيد، 2012).

وظل الكثير من الأسئلة تحيط بعملية ترتيب الأجندة التي تمارسها وسائل الإعلام؛ مثل: هل تستغل وسائل الإعلام هذه العملية لخداع الجمهور أو تضليله بشأن الأحداث؟ وما تأثير رأس المال في ترتيب الأجندة؟ ومثل هذه التساؤلات عبر عنها ماركوس ماكمبوس حينما تساءل: إلى أي مدى تتوافق أجندة وسائل الإعلام مع اهتمامات الجمهور؟ أو هل تقوم وسائل الإعلام فعلاً بتقديم أو استحضار ما يجب أن يعرفه الجمهور؟ (McCombos, 2004).

ومع انتشار الصحافة الرقمية في العقود الثلاثة الأخيرة، فإن الجمهور بدأ يشعر أو يدرك الفجوة بين ما تنتشره وسائل الإعلام التقليدية وما تعبر عنه الكثير من وسائل الإعلام الرقمي حول اهتمامات الجمهور ومصالحه وهمومه. وهو ما ظهر في الصحافة الحرة، وفي وسائل التواصل الاجتماعي.

وكان لليبمان Lippman قد أشار أن وسائل الإعلام تعمل على تكوين الرأي العام من خلال تقديم القضايا التي تهتم المجتمع، وحسب رأيه، فإن هناك علاقة إيجابية بين ما تؤكد وسائل الإعلام

في رسائلها وبين ما يراه الجمهور مهما، أي أن وسائل الإعلام قادرة على التأثير في الجمهور من خلال تركيزها على قضايا معينة تطرحها على المتلقين (مzahرة، 2018).

والملاحظ أن عملية ترتيب الأولويات قد تجري بصورة إيجابية في العلاقة بين معايير المؤسسة الإعلامية وبين معايير الجمهور، بحيث تجري عملية الترتيب بصورة منطقية مدروسة وموضوعية بعيدا عن الأهواء، وهذه صورة مثالية تكاد تكون غير موجودة، بينما الصورة الأقرب للواقع هو أن هناك تأثيرات فعلية على العملية قد تأتي من مالكي المؤسسة الإعلامية، أو من قبل الإدارات، أو من قبل الصحفيين، أو من قبل المصالح الاقتصادية والضغط السياسية التي تمارس على المؤسسة الإعلامية.

ولمعرفة مدى التوافق أو الانسجام ما بين أجندة وسائل الإعلام، وأجندة الجمهور، فحسب بعض

المراجع؛ توجد استراتيجيتان أساسيتان لعملية وضع الأولويات هما: (مzahرة، 2018)

1. دراسة مجموعة القضايا السائدة في وسائل الإعلام وعند الجمهور على فترة زمنية واحدة أو فترتين.

2. دراسة قضية واحدة على فترات زمنية مختلفة، أي دراسة ممتدة.

في ختام هذا العرض الموجز يمكن ملاحظة ما يلي حول هذه النظرية:

1. إنها عملية ضرورية في العمل الإعلامي لأن ليس كل ما يقع من أحداث وبيبرز من قضايا

تستطيع وسائل الإعلام تغطيته لأسباب فنية أو لأسباب تتعلق بالسياسة التحريرية والعوامل

المؤثرة الأخرى.

2. إن اهتمام هذه النظرية بأسلوب تناول وعرض القضايا في وسائل الإعلام من خلال عدة

محاور كموقع الحدث في وسائل الإعلام، القرب الجغرافي أو العاطفي للحدث، ونوع القضية

وطبيعتها.

3. إن وسائل الإعلام الجماهيرية تظل متهمة بأنها تتلاعب بالأجندة التي تهم الجمهور من أجل

مسايرة السياسات الحكومية أو سياسات المالكين لوسائل الإعلام.

4. إن النظرية لم تتجاهل الخصائص الديمغرافية للجمهور، إذ تبين أنها لها دور في عملية وضع

الأولويات.

مجالات الاستفادة من النظرية في هذه الدراسة

بما أن عملية تحليل الأجندة تنطبق على الأخبار والتقارير والصور والمقالات التحليلية، فإنه

يمكن من خلال تحليل المقالات-وهي موضوع الدراسة الحالية-معرفة الأجندة التركية والعراقية في

المستوى الرسمي أو الحكومي، باعتبار أن صحيفتي عينة الدراسة تعبران عن وجهة النظر الحكومية

في كلا البلدين.

كذلك، يمكن أن تكشف عملية التحليل عن اهتمامات الرأي العام في كلا البلدين بشأن جميع

القضايا المشتركة بين الطرفين، ويمكن أن تكشف مدى الفروق بين الطرفين في جميع تلك القضايا،

ما يعكس ترتيب الأجندة لكل طرف من هذه الأطراف، وستكامل نظرية ترتيب الأجندة مع نظرية

الأطر الإعلامية في التعرف على اهتمامات الطرفين، ثم طبيعة الأطر التي يرى فيها كل طرف تلك

القضايا.

نظرية الأطر الإعلامية Framing theory

تعد نظرية الأطر الإعلامية أو نظرية التأطير واحدة من الروافد النظرية الحديثة في دراسات

الإعلام، لأنها تفسر بشكل منظم دور وسائل الإعلام في تشكيل الآراء والاتجاهات حيال القضايا

البارزة، حيث عرّفت هذه النظرية الإطار الإعلامي لقضية ما: " بأنه عملية انتقاء متعمد لبعض

جوانب الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي"، وهذا ما يبرز أهمية هذه النظرية

لأنها تقدم تفسيراً علمياً منتظماً لكيفية حدوث التأثيرات المعرفية والوجدانية لوسائل الإعلام على الجمهور بمختلف فئاته وخصائصه الديموغرافية، لذا تعد هذه النظرية من أكثر النظريات صلة بتحليل المضمون (الدبيسي، 2016).

وتكتسب النظرية أهميتها باعتبارها تقوم على دراسة التغطية الصحفية للقضايا التي تكون محط اهتمام الجمهور واختلاف مضمونها، وتقوم كذلك على أساس أن أحداث ومضامين وسائل الإعلام لا يكون لها مغزى في حد ذاتها؛ إلا إذا وضعت في تنظيم وسياق وأطر إعلامية، وهذه الأطر تُنظم الألفاظ والنصوص والمعاني وتستخدم الخبرات والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع (الدليمي، 2016).

وتقوم هذه النظرية على عددٍ من الفروض وهي: (الدبيسي، 2016).

1. إن طريقة عرض وتقديم المعلومات بوسائل الإعلام تؤثر في استجابات الجمهور تجاه محتوى نصوصها.

2. إن مداخل الرسالة الإعلامية تؤدي إلى بروز بعض المعلومات التي ينتقها القائم بالاتصال، ويستبعد البعض الآخر، وإن تبني الجمهور لهذه المداخل أو الأطر يؤثر في رؤيته للمشكلات والحلول اللازمة لها.

3. إن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، بل تكتسب مغزاه من وضعها في إطار يحددها وينظمها، ويضفي عليها قدراً من السياق، وذلك بالتركيز على بعض الجوانب للموضوع وإغفال جوانب أخرى.

4. أن وضع الرسائل الإعلامية في إطار معين يختلف في تأثيرها على المتلقي إذا ما تم تأطيرها ضمن إطار مختلف، فوضع الرسائل الإعلامية في إطار مناسب يكسبها تلقاً وبريقاً.

ويتضمن تحليل الإطار الإعلامي ثلاثة مكونات أساسية هي: (مكاوي والسيد، 2012).

أ. البناء التركيبي (الشكلي) للقصة الإخبارية. Syntactical Structure

ب. الفكرة المحورية. The Matic Structure

ج. الاستنتاجات الضمنية. Rhetorical Structure

وهناك أنواع للأطر الإعلامية كما بينها (حسونة، 2015) ومنها:

1. الإطار المحدد

وهو إطار حديث في الدراسات الإعلامية، ويُعد أحد أهم تصنيفات الأطر الإعلامية المحددة التي تركز في عرض القضايا المثارة على نماذج ملموسة، ووقائع، من أجل إعطاء الصفة الشخصية للقضايا مثل؛ الاعمال الإرهابية.

2. الإطار العام

يتسم هذا الإطار بالعمومية والتجريد، ويقدم اثباتات ودلالات عامة مع وصف أكثر شمولية من خلال السياق المناسب، ومن المآخذ على هذا الإطار انه يفتقر إلى قدرة تحديد المشكلات وتقديم الحلول، مما يزيد من صعوبة الاقتناع والتأثير.

3. إطار السمات

ارتبط هذا الإطار بشكل مباشر بالحملات الانتخابية باعتبارها تؤثر في أحكام الجمهور على المرشحين، ويرتبط هذا الإطار بالسمات العاطفية والمعرفية.

4. إطار الصراع

هذا الإطار يؤكد على عنصر الصراع الحاد، لذلك يعتبر من أكثر الأطر انتشاراً، وغالبا ما يستخدم اثناء الحملات الانتخابية، حيث يتم تبسيط المشكلات المعقدة، وتحويلها إلى صراعات بسيطة.

5. إطار المسؤولية

يتمحور هذا الإطار في الإجابة عن سؤال، من المسؤول عن؟ من خلال تقديم المشكلة وربط مسؤوليتها بالفرد أو الجماعة ومسؤولية حلها.

مجالات الاستفادة من النظرية في هذه الدراسة

تكتسب عملية تحديد الأطر الرئيسة في الدراسة الحالية من خلال تحديد وتنظيم المادة الصحفية التي تغطي القضايا المشتركة بين البلدين العراق وتركيا، وهي العملية التي تتشارك مع عملية ترتيب الأجندة في التأثير على الرأي العام من خلال تركيزها على طبيعة، وأهمية قضايا الشأن المشترك بين العراق وتركيا، إضافة لذلك يمكن الاستفادة من هذه النظرية في التعرف على مضمون المادة الصحفية التي يتم التركيز عليها، وجعلها أكثر بروزا في تغطية صحيفة الصباح العراقية وصحيفة "يني شفق" التركية عن قضايا الشأن المشترك بين العراق وتركيا والاستدلال من خلال فئات تحليل الأطر على أسلوب التأطير الإعلامي الذي وظفته الصحيفتان فيما نشرته عن قضايا الشأن المشترك بين البلدين.

قضايا الشأن المشترك العراقية - التركية

تتصف العلاقات العراقية التركية بالتداخل والتعقيد، والثبات النسبي لأسباب عديدة، ربما أهمها مشكلة الأكراد في الشمال العراقي (إقليم كردستان) المحاذي للجنوب التركي وما يتداعى من هذه المسألة من توترات تصل أحيانا إلى حد الصدام السياسي، والعسكري المحدود، أضف إلى ذلك سببا ثانيا هو ما تمتع به الإقليم من مقدرات وثروات نفطية ومعدنية وزراعية، مما قد يحفز الأطماع في السيطرة على هذه المناطق أو الاستفادة من خيراتها.

عقب انحسار السيطرة العثمانية على المنطقة العربية إثر خسارتها للحرب العالمية الأولى، فقد كانت تركيا ترى الموصل وكركوك ضمن خارطتها، وشكلت لديها القناعة بضرورة ضم ولاية الموصل وذلك بسبب المخزون النفطي في هذه المدن، والتشكيلة المذهبية والعرقية لسكانها، لكنها تخلت عن ذلك بضغوط بريطانية-فرنسية في معاهدة وقعت عليها تركيا في 5/6/1926م. (ستيفن، 1985)

وقد شهدت العلاقات العراقية-التركية أزمة حقيقية خلال الأعوام من 1958-1968م إثر الموقف التركي المناهض لقيام انقلاب 14 تموز 1958م في العراق وانسحاب العراق من حلف بغداد عام 1959م من جهة، ومن جهة أخرى اتهام العراق لتركيا بدعمها للمسلحين الأكراد في العراق عند نشأة الحركة الكردية المسلحة في شمالي العراق عام 1961م؛ إلا أن الحكومة التركية سرعان ما غيرت موقفها بعد قيام انقلاب 17 تموز 1968م في العراق، إذ لم تمض سوى أيام قليلة لتعترف تركيا بالحكومة العراقية الجديدة، الأمر الذي اعتبر في حينه بداية لمرحلة جديدة من العلاقات العراقية التركية، وهو ما انعكس فعليا على العلاقات بين الدولتين في كافة المجالات منذ ذلك التاريخ وحتى اندلاع الحرب العراقية-الإيرانية التي عرفت بـ (حرب الخليج الأولى) من 1980-1988م. (العبيدي، 2006)

لقد تميز الموقف التركي من هذه الحرب بالحيادية؛ إذ دعت الحكومة التركية حينها إلى حل النزاع بالطرق السلمية، ولم تسمح لقوات حلف الناتو باستخدام قواعدها العسكرية لتوجيه ضربة ضد أي طرف من أطراف النزاع. إلا أن الموقف التركي تطور وتغير عندما بدأ رئيس وزراء تركيا الأسبق توركوت أوزال خلال فترة حرب الخليج الثانية 1990-1991م يستخدم تعبير الشعوب العراقية، وقامت تركيا بنشر قوات عسكرية لها على الحدود التركية - العراقية، وتوغلت بعض قواتها في عمق الأراضي العراقية بدعوى ملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني، بما عرف باتفاقية "المطاردة

الحيثية"، التي الغتها تركيا في العالم 1988م، بعد قيام الجيش العراقي بعمليات سميت بتطهير الشريط الحدودي من المتمردين الاكراد الذين قامت تركيا بإيوائهم داخل أراضيها، واستمر الموقف التركي المعادي للعراق بالتصاعد ليتبلور إثر دخول القوات العراقية للكويت في الثاني من آب عام 1990م بالتزامها بالحصار الاقتصادي الذي فرض من قبل مجلس الأمن الدولي على العراق، وكذلك تدخلها المباشر في الشؤون العراقية الداخلية من خلال إنشاء منطقة حظر الطيران فوق شمال العراق. (العلاف، 2006)

بعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام 2003م كان الموقف التركي مغايراً لمواقفه السابقة تجاه العراق، فقد رفض المجلس الوطني التركي السماح للقوات الأمريكية بالمرور من تركيا لفتح جبهة ثانية ضد العراق في الشمال، وبقي هذا الموقف ثابتاً على الحيادية حتى انتهاء العمليات العسكرية واحتلال العراق في التاسع من نيسان عام 2003م، وتبين أن هذا الموقف قد تغير بعد عدة أشهر من الاحتلال الأمريكي للعراق بعد المباحثات التي جرت بين الساسة والقادة العسكريين من البلدين فيما يتعلق بمشاركة قوات تركية في إطار (قوات حفظ السلام الدولية) في العراق نتيجة تدهور الوضع الأمني هناك، فقد وافق المجلس الوطني التركي على مقترح الحكومة بإرسال 10 آلاف جندي إلى العراق، لكن هذه الخطوة قد تعثرت بسبب معارضة مجلس الحكم الانتقالي العراقي لهذا المقترح التركي، إضافة إلى أن أغلبية الشعب العراقي حينها اعتبر ذلك المقترح تدخلاً في الشؤون الداخلية العراقية. (باكير وآخرون، 2009)

وظلت مسألة الحدود بين الطرفين إحدى مصادر الإثارة أو الحساسية بين الطرفين، إذ تمتد الحدود المشتركة بين الدولتين على مدى 367 كم، وهو ما يغذي ثنائية التأثير والتأثير على طرفي الحدود وفي الاتجاهين؛ لا سيما في نطاق العلاقات التجارية والروابط الاجتماعية، ولقد كان العراق

جزءاً مهماً من أراضي الدولة العثمانية وحظي باهتمام خاص طوال تلك الفترة باعتباره عمقاً جغرافياً للأناضول وأرضاً لحضارة مدنية سابقة هي الدولة العثمانية، ثم حظي العراق بأهمية استثنائية بالنسبة للجمهورية التركية وسياستها الخارجية اتجاهه، وذلك لاعتبار أن العراق يقع ضمن مجالها الحيوي المتمثل بالمناطق البرية القريبة في الحدود المشتركة بين الدولتين، إضافة إلى ذلك يقع العراق في مركز الاطواق الأمنية الثلاثة وفق نظرية الأمن القومي التركي. (أوغلو، 2010)

والواقع أن كلا البلدين العراق وتركيا، يشكلان لبعضهما البعض مجالاً حيويًا بحكم الموقع الجيوسياسي، وهذا ما منح العراق وتركيا ميزة لعب الدور الكبير في المجال الجيوسياسي. بالنسبة لتركيا، فإن موقعها المحاط بالمياه من ثلاثة جوانب أتاح لها السيطرة على الممرات المائية وتحكم بمضيق البسفور والدردينيل باعتبارهما معابر مهمة نحو أوروبا، بينما تمثل تركيا معبراً يوصل بين الشرق والغرب يفصلهما البحر الأسود عن شرق البحر المتوسط. (روبيح، 2002)

من ناحية اقتصادية، فإن موقع تركيا المجاور للعراق جعلها أكبر منافس اقتصادي للعراق في العلاقات التجارية، فهي تصدر الكثير من المنتجات الأساسية، وتعمل الكثير من الشركات التركية التي تسهم في عمليات إعادة الإعمار، وبناء البنية التحتية في العراق، فضلاً عن أن أهم أنابيب النفط العراقية يمر عبر موانئ تركيا، ما يمنح تركيا السيطرة على شريان حيوي من شرايين العراق، ويشكل مصدر دخل مالي كبير بالنسبة للعراق وهو النفط، وعليه فالعراق يعتمد على تركيا اقتصادياً، وهذا الاعتماد يرتبط بالاستقرار السياسي للمنطقة. (الطائي، 2018)

ويرى بعض الدارسين، أن السياسة التركية إزاء العراق التي اتسمت بطابع الثبات والتوازن من خلال تقديم مصالحها القومية، وجعلها في الصدارة دائماً، ولكنها تناور لتحقيق هذا المطلب متى ما تعرضت لظروف إقليمية ودولية ضاغطة، من خلال اعتماد آليات يتم توظيفها من خلال الظروف

القائمة على الأرض مع إمكانية التعامل مع أي تطور محتمل لها، وتمثل أبرز مرتكزات السياسية التركية إزاء العراق في العوامل التالية: (الدبيسي، 2009)

1. الاستمرارية من خلال رؤية قومية ثابتة بغض النظر عن الزعامات المؤثرة، والفاعلة في مراكز صنع القرار التركي.
2. سيطرة المعطيات الإقليمية والدولية على صنع القرار السياسي التركي الخارجي، فتركيا لا تستطيع الانفصال عن حلف شمال الأطلسي، كما أن سعيها للانضمام للاتحاد الأوربي، جعل من سياساتها إزاء العراق متوافقة مع سياسات تلك القوى.
3. القضية الكردية التي تُعد واحدة من أهم العوامل المرتبطة بالأمن القومي التركي، وجاءت التطورات الإقليمية المحيطة بتركيا بعد احتلال العراق لتشكّل عوامل قلق إضافية من نشوء كيان كردي شمالي العراق يمس أمنها القومي، لذلك تعمل ضد أي محاولة لتقسيم العراق، ومنع قيام دولة كردية في شماله.
4. العراق كان يعتبر سابقا أحد "الدول المتوسطة القوة" في المنطقة، الذي يشكل تهديدا لتركيا ودورها الإقليمي، لذلك تسعى تركيا الآن للانتفاع من العوامل الخارجية والداخلية التي أسهمت في اضعافه وتوظيفها لمصلحتها، لذلك تحرص تركيا على إبقاء العراق موحداً لكنه ضعيف.
5. ترجيح تركيا لمنطق المصالح الاقتصادية في علاقاتها مع العراق، واعتماد سياسة اقتصادية خارجية مستقلة تسعى عن طريقها إلى الموازنة بين مصالحها القومية الذاتية والمصالح الغربية.
6. استخدام ملف المياه كسلاح للضغط على العراق عند الضرورة.
7. استخدام ورقة التركمان، ومساندتهم في مطالبهم بحقوقهم الثقافية والسياسية، للوقوف في وجه مطالبة الاكراد بضم كركوك إلى إقليم كردستان.
8. المحافظة على مستوى معين من العلاقة مع العراق يُحقق لتركيا مصالحها.

وكان لهذا التشابك في قضايا الشأن المشترك بين العراق وتركيا انعكاسات حول التعامل بين البلدين، الذي انعكس على تعزيز الأمن الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط، حيث إن من الدوافع المهمة لاستمرارية العلاقات العراقية-التركية ما يتمثل في الآتي: (الحريري، 2013).

أ. المصالح الوطنية التركية، حيث يشكل العراق ومعظم الدول العربية سوقاً ممتازة للمنتوجات التركية.

ب. يشكل العراق وبعض دول مجلس التعاون الخليجي بما تملكه من احتياطات للطاقة عامل جذب ذو أهمية استثنائية بالنسبة لتركيا التي يتزايد الطلب فيها على النفط والغاز بسبب تعاضم الاقتصاد التركي والنقص في الطاقة من الغاز والنفط، حيث تستورد تركيا ما يزيد على 90% من احتياجاتها النفطية من الخارج، وكذلك بسبب طموح تركيا لأن تصبح معبراً لإمدادات الطاقة إلى أوروبا بما يعزز وضعها الاستراتيجي.

الصحافة الرقمية

يرجع ظهور الصحافة الرقمية إلى تسعينيات القرن الماضي، لتشكل بيئة إعلامية ترتبط بشكل مباشر بالتطورات التكنولوجية الحديثة، إذ أصبح المشهد الإعلامي الدولي أكثر انتشاراً وانفتاحاً، واتسعت الحريات الصحفية بشكل غير مسبوق بسبب تخطي الصحافة الرقمية للحدود الجغرافية بسهولة ويسر، وفي سبيل مسايرة هذه التطورات فقد عملت الصحف الورقية على إنشاء نسخ رقمية لها على شبكة الإنترنت في غضون فترة قصيرة، إذ جاءت الولايات المتحدة الأمريكية في مقدمة الدول في هذا المجال، تلتها كندا واليابان (النوايسة، 2003).

استمرت الصحافة الرقمية في التطور وأثبتت حضورها يوماً بعد يوم، وأصبحت تحتل مكانة بارزة في مخاطبة الرأي العام بعد أن زاد الاقبال عليها بسبب انتشار تكنولوجيا الاتصال الرقمي

والإنترنت، وعليه فقد حرصت دول العالم على افتتاح وسائل إعلامية بشتى أنواعها لا سيما المقروءة، إذ إن لهذه الوسائل مساهمة فعالة في تحقيق التنمية بكافة جوانبها في المجتمع وفي التأثير في الرأي العام. ولا بد من الإشارة بأن للمقالات أهميتها في نشر الثقافة، ومعالجة المشكلات السياسية والاجتماعية والفكرية.

وكان للإعلام بشكل عام والصحافة الرقمية بشكل خاص دور مهم في تغطية العلاقات الدولية بين الدول، ونقل اهتمامات الدول في تطوير علاقاتها في الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها، وهذا ما يعزز من مكانة الصحافة في تشكيل الصورة الذهنية حول طبيعة تلك العلاقات وسبل تطويرها لتخدم مصالح الدول. (بهنسي، 2004)

وتبعاً لذلك فإن للصحافة الرقمية دور مهم في حمل المهام والمسؤوليات من أجل خدمة دولها، ومجتمعاتها وتلبية حاجاتها على اختلاف أشكالها من سياسية واقتصادية وثقافية، والعمل على علاج مشكلاتها بما يسهم في تمكين أداء الدور المنوط بها وتعزيز مكانتها بين الدول، وتحقيق مصالحها المشتركة التي تربطها بها علاقات طيبة وبناءة. (حماد، 2021)

يشار أيضاً إلى ما ساهم به الإعلام الرقمي من ظواهر وعناصر جديدة في البيئة الإعلامية، منها ما يتعلق بمفاهيم إعلامية سابقة لم يعد لبعضها أي معنى مثل أوقات البرامج بعد أن أصبح العودة إلى الأرشيف أمراً ميسوراً وسهلاً، وأصبح من السهل استهداف فئات معينة من الجمهور، وفوق كل ذلك ما يوفره الإعلام الرقمي من تفاعلية، ومن تعدد الخيارات بالنسبة للمحتوى أو للشكل، وهو ما أتاح المجال لمشاركة الجمهور في إنتاج المحتوى، وفي نشره والتعليق عليه. (مراد، 2014)

ومما سبق يرى الباحث أن لوسائل الإعلام المختلفة ومنها الصحافة الرقمية دور مهم في توعية الرأي العام من خلال تناول القضايا المشتركة في العلاقات البينية بين الدول، ونقل وتفسير ما يتخللها

من أحداث. وهي من خلال ذلك تستطيع المساهمة في تمتين العلاقات بين الدول أو تأزيمها، ويعتمد ذلك على طبيعة الموضوعات التي تنشرها عن العلاقات المختلفة بين الدول في إطار علاقاتها المتبادلة السياسية، الاقتصادية، الثقافية، الأمنية، من أجل تعزيز المصالح المشتركة والحفاظ عليها.

الصحافة الرقمية العراقية

أتاح الانفتاح الإعلامي للمؤسسات الإعلامية فرصة تأسيس صحف رقمية على شبكة الإنترنت للإفادة من مجموعة الخصائص التي تتسم بها شبكة الإنترنت والقدرات الفائقة للحاسوب، ومع قصر المدة الزمنية التي أتاحت بها خدمة الانترنت بعد عام 2003م، إلا أنّ الصحف الرقمية العراقية شهدت نمواً متسارعاً؛ فتنوعت أشكالها ومضامينها واهتماماتها؛ ممثلة بذلك تجربة عراقية جديدة في هذا المجال، إذ لم تعرف الحركة الإعلامية المحلية هذا النمط الاتصالي من قبل باستثناء محاولات مبتدئة خارج العراق مارستها جهات سياسية معارضة للنظام السابق قبل العام 2003م. (حمود وإبراهيم، 2013)

وأشارت آخر الإحصائيات التي نقلها مركز الإعلام الرقمي العراقي أن عدد مستخدمي مواقع التواصل خلال العام (2021) بلغ 28.35 مليون مستخدم نشط بزيادة 3 مليون و350 ألف مستخدم عن العام السابق طبقاً لآخر إحصائية لمؤسستي "وي آر سوشيال" و "We are social" و "كيببوس" Kepios المتخصصةين في هذا المجال، وبين المركز ان عدد مستخدمي شبكة الإنترنت في العراق وصل إلى 30.52 مليون مستخدم بحلول عام 2021م بزيادة 700 ألف مستخدم عن العام 2020م (مركز الإعلام الرقمي، 2022).

والواقع أن الصحافة العراقية الرقمية تعاني من عدة مشاكل منها عدم توفر بيانات كافية ورسمية حول أعداد هذه الصحف وسماتها التنظيمية والتحريرية والتخصصية، إلا أن مصادر نقابة الصحفيين

العراقية أشارت إلى بيانات أساسية تتعلق بالصحف الإلكترونية والرقمية، إذ تطلق النقابة على الصحف الرقمية التابعة للصحف الورقية مسمى "صحف إلكترونية"، بينما يطلق مسمى "وكالات الأخبار الإلكترونية" على الصحف الرقمية القائمة بذاتها، ووفق النقابة فإنه يوجد في العراق (155) وكالة أخبار إلكترونية (صحف رقمية)، وهي معتمدة من النقابة، وتقوم بتجديد إجازاتها سنوياً، بينما هناك (18) صحيفة إلكترونية تابعة لصحف ورقية واسعة الانتشار، منتظمة الصدور (أمين سر نقابة الصحفيين العراقيين/ حسن العبودي، 2022).

وحتى بداية العقد الثاني من القرن الحالي، فقد اتسمت الصحافة الرقمية العراقية بعدد من السمات أهمها:

1. اتضح أن هذا النمط الاتصالي وفي ضوء المؤشرات المتوفرة بحاجة إلى زمن طويل ليستكمل أدواته وبناءه بالشكل الذي يؤهله لإشباع الحاجات الإعلامية المتجددة للجمهور.
2. تبين أن أغلب الصحف الرقمية العراقية لم تكتسب من سمات العمل الإعلامي الرقمي إلا قدر ضئيل جداً، ما جعلها صحافة شكلية خاصيتها الأساسية تتجسد في وجودها على شبكة الانترنت، الأمر الذي أفقدها القدرة حتى على منافسة الصحافة الورقية.
3. افتقرت الصحافة الرقمية إلى الكوادر البشرية المؤهلة لإدارتها فنياً وتحريرياً، فلم يتضح وجود احترافية في هذا المجال الاتصالي، وإن نسبة من العاملين فيه اكتسبوا خبرتهم في وسائل الإعلام التقليدية.
4. كشفت معطيات واقع الصحافة الرقمية العراقية انعدام أو محدودية الإمكانيات المالية التي تعين القائم بالاتصال على إنتاج صحافة رقمية إخبارية حقيقية وفاعلة.

5. إن أغلب الصحف الرقمية العراقية قد تخلفت بحدود واسعة عن وسائل الإعلام الأخرى فيما يتعلق بمواكبة الأحداث والتطورات المحلية والإقليمية والدولية. كما أنها لم تمكن الجمهور من التعمق المعرفي الذي تتيحه شبكة الانترنت. (حمود وإبراهيم، 2013)

وإذا كان الإعلام الرقمي الغربي، قد قطع شوطاً كبيراً في السيطرة على سوق الصحافة والإعلام، فإن الإعلام الرقمي في الدول العربية ما زال يعاني من الكثير من التحديات، ويبدو الإعلام الرقمي الحكومي هو الأكثر تخلفاً في هذا المجال، فهو "يعتمد على استنساخ المضامين التقليدية في قوالب جديدة دون الأخذ بالاعتبار التفاعلية كأهم الشروط المطلوبة في الإعلام الجديد". (مراد، 2014)

ولعل أهم ما توصل إليه الباحث في الأدب النظري عن الصحافة الرقمية في العراق، ندرة البيانات ذات الصلة على اختلاف أشكالها، إذ لا توجد مصادر رسمية أو متخصصة لمعرفة الرقم الحقيقي للصحف الرقمية، ولا لعدد المتابعين والمستخدمين، ولا لطبيعة المحتوى وطبيعة الجمهور، وغير ذلك من معلومات، وبيانات يستلزمها البحث العلمي، وهو ما يشكل مؤشراً على التقصير البحثي والرسمي في هذا الجانب.

الصحافة الرقمية التركية

شهدت تركيا مثلها مثل بقية دول العالم تطورا في مجال الصحافة الرقمية بعد التطورات التي حدثت في تكنولوجيا وسائل الاتصال، إذ دخلت في عام 1994م تطبيقات الانترنت والنشر الالكتروني إلى تركيا، وكانت تلك التطبيقات تقتصر على اللغة الإنجليزية فقط، ما تسبب في تأخير ظهور الصحافة الرقمية حتى عام 1995م، وتزامن الاقبال البطيء على استخدام بيئة الانترنت

كوسيط للنشر مع صعوبات تقنية وخوف المؤسسات الصحفية خسارة استثماراتها الكبيرة في الصحف الورقية (الدبيسي، 2016).

بدأت ولادة الصحافة الرقمية في تركيا في 19 تموز 1995، عندما فتحت مجلة اکتول Actol Dergisi، موقعا لها على شبكة الانترنت، وفي تشرين الاول من نفس العام بدأت مجلة ليمنان Lemnan Dergisi هي الأخرى النشر على الإنترنت، وفي 2 كانون الأول 1995م ظهرت صحيفة زمان ZAMAN كأول صحيفة رقمية على شبكة الانترنت، جاء بعدها ظهور صحيفة ملليت MILLIYET في 27 /11 /1996م لتكون اول صحيفة وطنية تركية ذات التوزيع العالي تصدر بشكل كامل ومنظم على شبكة الانترنت، ثم جاءت صحيفة حريت HÜRRIYET وصحيفة الصباح Sabah بعدها شهدت الفترة الزمنية الممتدة من 1997-1999م ارتفاعا ملحوظا في صدور الصحف والمجلات العامة الكبرى والمحلية على شبكة الانترنت، وشهدت الفترة من 2000-2001م وخلال فترة الازمة الاقتصادية ازدهارا كبيرا في الصحافة الرقمية في تركيا، حيث تمكن الصحفيون العاطلون عن العمل من استخدام شبكة الانترنت كوسيلة لصناعة ونشر الأخبار الخاصة بهم، وكتابة مقالاتهم، وجعل أصواتهم مسموعة وذلك بسبب الكلفة المنخفضة للنشر على الانترنت (Taşkıran,2018).

وتشير إحصائيات مواقع متخصصة إلى أن عدد مستخدمي الإنترنت في تركيا، بلغ 69.1 مليون شخص حتى نهاية عام 2020م من أصل 82.96 مليون شخص يمثلون اجمالي نفوس تركيا أي بنسبة 83.3%، وبلغ عدد مشتركى الفيس بوك 44 مليون شخص في المدة نفسها مما جعل تركيا تحتل المرتبة الثالثة بين الدول الاوربية في هذا المجال (Internet wordstat, 2022).

وأشارت إحصائيات نشرت عام 2021م أن عدد مستخدمي الإنترنت زاد بنسبة 6% عام 2021م، وبينت الاحصائيات ان 92% من الأسر لديها اتصال بالإنترنت من المنزل وكان هذا

المعدل 90.7 % في عام 2020، ويقضي مستخدمو الإنترنت في تركيا في المتوسط 7 ساعات و57 دقيقة على أي جهاز على الإنترنت، فيما يلاحظ ازدياد ميل العينة الحضرية إلى اللجوء إلى وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على الأخبار (turkey.mom, 2022).

تعتبر البيئة الصحفية التركية من أغنى البيئات بالإشارة إلى الأعداد الكبيرة للإصدارات الصحفية على مختلف أنواعها واختصاصاتها وتوجهاتها الأيديولوجية، إذ تشير إحصائيات معهد الإحصاء التركي لعام 2020م إلى أن عدد الصحف والمجلات الصادرة في تركيا بلغ 2164 صحيفة و2582 مجلة (TÜİK, 2020).

ومع تفشي وباء كورونا في عام 2020م انخفض تداول الصحف المطبوعة في تركيا بنسبة 14.11% مقارنة بالعام 2019 واستمر الاتجاه نحو الصحف الرقمية على الإنترنت في الازدياد، وأصبحت صحيفة حريّت الرقمية (Hurriyet.com.tr) الأكثر زيارة في تركيا بواقع 7.6 مليون زيارة يومية، وكان لانخفاض توزيع المطبوعات أثر إيجابي على الزيارات اليومية للمواقع الإخبارية، ومن بين الصحف المطبوعة التي انخفض توزيعها وزاد عدد قراءها في وسائل الإعلام الرقمية: حريّت Hurriyet، وتركيه Türkiye، وملييت MİLLİYET، ويني شفق Winnie Şafak، وفناتيك FANATİK، وفوتوماش FOTOMAÇ، وكوركوسوز korkusuz، وجمهورية Cumhuriyet (habereguven, 2022).

تواجه الصحافة الرقمية في تركيا تحديات مهنية فرضها الواقع الجديد، ما حدا بالحكومة التركية إصدار مجموعة من القوانين لتنظيم عملية النشر الإلكتروني، وفي 1/10/2020، دخل القانون رقم 5651 بشأن تنظيم البث على الإنترنت ومنع الجرائم المرتكبة من خلال هذه البرامج حيز التنفيذ، وتلزم اللائحة الجديدة مزودي الشبكات الاجتماعية الذين لديهم أكثر من مليون مستخدم بأن يكون

لهم ممثلاً في تركيا، ويفرض القانون عقوبات تدريجية على من لا يفتح مكتباً تمثيلاً في تركيا، تتراوح بين الغرامات وحظر الإعلانات، وتم تفسير القانون من البعض على أنه محاولة لإسكات الأصوات المعارضة في تركيا. وفي السنوات الأخيرة عزز الحزب الحاكم سيطرته على وسائل الإعلام التركية، مع ذلك، فإن التلفزيون بقي أهم مصدر للأخبار في تركيا، بالمقابل؛ يتم استخدام وسائل الإعلام الرقمية على نطاق واسع باعتبارها منافذ مهمة لوجهات النظر البديلة والنقدية.

(Digitalnewsreport, 2020)

صحيفة "يني شفق" الرقمية التركية

صحيفة "يني شفق" هي صحيفة رقمية تركية، تدعم حكومة حزب العدالة والتنمية، وتأسست الصحيفة بنسختها المطبوعة عام 1994م، وقد صدرت في أواخر عام 2013م بالنسخة العربية على موقعها الإلكتروني.

وتعتبر "يني شفق" صحيفة تركية وطنية سياسية عامة ذات توجه إسلامي، واتسمت بتعايش الكتاب الإسلاميين والليبراليين في المراحل الأولى من تأسيسها، وصدر العدد الأول من 16 صفحة، بعنوان "مستقبل تركيا مشرق"، وكانت الافتتاحية بعنوان "تراكم تركيا"، وأصبح عنوان "تراكم تركيا" شعاراً للصحيفة في الفترة التالية (yenisafak, 2022).

تصف الصحيفة نفسها بالمحافظة الاجتماعية والإسلامية، خاصة عندما بدأت حياتها الإذاعية، وصدرت صحيفة "يني شفق" في 19 أيلول 1994م تحت قيادة يعقوب يوننتين وتوفان مينجي، وعُلفت الصحيفة بعد شهر ونصف من إطلاقها بسبب الصعوبات الاقتصادية، و في 23 كانون الثاني 1995م تم شراء الصحيفة من قبل أحمد شيشمان، رئيس مؤسسة أنصار واستمر في نشرها، وأصبح محمود كيش شريكاً في الصحيفة، وفيما بعد أصبحت عائلة كيش المالك الوحيد للصحيفة،

والمالك الحالي للصحيفة هو أحمد البيرق نيابة عن مجموعة البيرق الإعلامية التي تأسست في عام 2013م، ويشغل إبراهيم كاراغول الذي أضاف بدوره المزيد من الكتاب الإسلاميين إلى طاقم العمل؛ منصب رئيس تحرير الصحيفة منذ العام 2012م ولحد الآن، واشتهر كاراغول بقربه من الرئيس رجب طيب أردوغان زعيم حزب العدالة والتنمية. (Çivici, 2020)

صحيفة الصباح الرقمية

تُعد صحيفة "الصباح" الرقمية أحد أذرع شبكة الإعلام العراقي التي تضم عدداً من القنوات التلفزيونية والمحطات الإذاعية والصحف والمجلات اليومية والأسبوعية ووكالة الأنباء، ومن القنوات التلفزيونية التابعة لشبكة الإعلام العراقي قناة العراق الفضائية، وقناة الفرقان، وقناة العراق الرياضية، وعدد من الإذاعات العراقية مثل إذاعة جمهورية العراق وإذاعة القرآن الكريم، وإذاعة شهرزاد، وصحيفة الصباح الرقمية التي أطلقت نسخة إلكترونية مميزة، وتعمل شبكة الإعلام العراقي وفقاً لقانون صدر في 28 أيار 2015 وعرف وسائل الاعلام المنضوية في الشبكة بأنها؛ "الادوات أو الوسائل المقروءة أو المسموعة أو المرئية أو الإلكترونية أو اية وسيلة اخرى توفر للمواطنين وعموم المتلقين الاخبار أو المعلومات أو البرامج التثقيفية أو الترفيهية أو غيرها (شبكة الإعلام العراقي، 2022). وبهذا تعتبر صحيفة الصباح الرقمية صحيفة رسمية حكومية تمثل وجهة نظر الحكومة العراقية وتخدم سياساتها وتنتشر افكارها، وتدافع عن مواقفها.

ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة

أجرى الباحث مراجعة ومسحاً شاملاً للدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة، أو القريبة منها وعلى النحو الآتي:

- دراسة (Aytulu,2005) بعنوان: تصور مشكلة العراق في الصحافة التركية قبل الأول من آذار

1Mart Tezkeresi Öncesinde Türk Basınında Irak Sorunu .2003

Algılaması

تناولت الدراسة قرار تركيا الرافض ارسال قوات عسكرية للمشاركة في حرب احتلال العراق في 1 اذار 2003، وتداعيات هذا القرار على مستوى الجمهور وكذلك على مستوى الولايات المتحدة، الذي تسبب في جدل كبير من حيث نتائجه، وهدفت الدراسة إلى وصف الصورة والخطاب المستخدم، وكيف تُظهر الحرب في الإعلام من الناحية النظرية العامة، وكذلك كيف تم تصوير حرب العراق في تركيا، وتضمينها المشكلة الكردية وهجمات 11 سبتمبر على المستوى العالمي، ثم مناقشة مشكلة العراق في الصحافة التركية، بين 1 شباط و2 اذار 2003.

اعتمدت الدراسة منهج تحليل المضمون الإخباري النقدي باستخدام عينة صحف يني شفق وحریت ورادیکال، حول الأخبار المنشورة عن مشكلة العراق بين هذه التواريخ، ومحاولة الحصول على النتائج العامة على مستوى التحليل فيما يخص عملية اتخاذ القرار بشأن الرفض وكيف انعكست هذه العملية في الصحافة التركية.

توصلت الدراسة من خلال عرض وتوجيه التفضيلات الأيديولوجية المختلفة للصحافة التركية بالنسبة للقارئ، إلى أن هناك رأياً عاماً شكلاً باتجاهين مع أو ضد الحكومة التركية قبل حرب العراق،

وأن الانتماءات الأيدولوجية الخاصة أثرت بشكل مباشر على آرائهم، وظهر ذلك في إطار تحليل الأخبار النقدية.

- دراسة (الدبيسي، 2006) بعنوان "اتجاهات الصحافة التركية المطبوعة إزاء العراق، دراسة تحليلية للمقالات المنشورة في صحف مليت وحریت ومللي غازيته".

هدفت الدراسة إلى معرفة البيئة الإعلامية المعاصرة في تركيا، واتجاهاتها الفكرية، والسياسية، واستكشاف اتجاهات الصحافة التركية، ومواقفها من العراق قبل، وبعد الحرب على العراق واحتلاله في عام 2003، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي وتحليل مضمون عينة حصرية من المقالات الافتتاحية لثلاث صحف تركية تمثل الاتجاهات السياسية السائدة، وكان من أبرز النتائج التي خلصت إليها الدراسة أن نسبة اهتمام الصحافة التركية بموضوع العراق خلال عام 2003، بلغت 27.39% وهي نسبة تقارب الثلث، وتدلل على أن موضوع العراق كان يحظى بأهمية جيدة في الصحافة التركية. وأن الاتجاهات السائدة في مضمون الصحافة التركية إزاء العراق تمثلت بمعارضة الحرب، ويُستدل من نتائج التحليل عن التوافق النسبي بين أهداف القائمين بالاتصال في الصحافة التركية، وسمات المضمون الظاهر للصحافة التركية، على الرغم من تنوع الاتجاهات السياسية، والفكرية للصحف التركية الثلاث، وكشفت نتائج تحليل المضمون أن اتجاهات الصحافة التركية إزاء مشاركة تركيا في الحرب، وإرسال قوات إلى العراق لم تكن متوافقة مع مواقف الحكومة التركية، وأكدت معارضة الصحافة لمواقف الحكومة التركية الرامية إلى المشاركة في الحرب على العراق، وفتح جبهة شمالية، وبنسبة عالية 92.86%، وإنَّ الاتجاهات السائدة في الصحافة التركية إزاء العراق، كانت معارضة لمشاركة تركيا في الحرب، كما عارضت إرسال قوات تركية إلى العراق، إضافة إلى إن

مواقفها كانت ترى أن الحرب، وانعكاساتها ستلحق أضراراً سياسية، واقتصادية، وأمنية بمصالح تركيا، وبذلك تكون أدت وظيفتها الأساسية في خدمة المجتمع، والتنبيه لمخاطر الحرب، وآثارها المحتملة.

- دراسة (Çevik, 2010) العلاقات العراقية التركية في الصحافة التركية للفترة (2001-2009).

(2009-2001) Türk Basınına Göre Türkiye-Irak İlişkileri.

تناولت الدراسة التطورات في فترة الحرب الباردة وما بعد الحرب العالمية الأولى والثانية، في سياق تركيا والشرق الأوسط والعراق على وجه الخصوص، وهدفت الدراسة إلى تقييم وتحليل الخطابات الجديدة المتزامنة مع هجمات 11 أيلول 2001م. والإرهاب العالمي ومواقف الدول في مواجهة هذا الإرهاب، والسياسات الأمنية الجديدة المتغيرة للولايات المتحدة والغرب في إطار الاستراتيجية والعلاقات التركية العراقية على محور الولايات المتحدة، والأجندة الساخنة عشية حرب الخليج 2003م، كما هدفت الدراسة إلى عرض المتغيرات الدستورية التي حدثت مع انتقال العراق إلى "الديمقراطية"، والتوازن بين العملية الديمقراطية والانتخابات والتوازنات التي تُظهر على أسس عرقية، ووجهة نظر تركيا السياسية والأمنية إزاء العلاقات التركية- الأمريكية فيما يخص التطورات المتعلقة بحكومة إقليم كردستان العراق وحزب العمال الكردستاني، وتحليلها في كل من تركيا ومحور شمالي العراق والعراق، وأيضاً هدفت الدراسة إلى تقييم الوضع الحالي والمستقبلي لتركمان العراق وقضية كركوك.

اعتمد هذا البحث على عينة الصحافة المحلية التركية في كل من صحيفة، حريت، جمهوريت، ملييت، يني شفق، صباح، زمان، وراديكال، بجانب، الدوريات المختلفة والانترنت حسب الأخبار والمعلومات، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال اخضاع الأخبار والتعليقات والأعمدة في محتويات الصحف، وقراءتها وفحصها.

وتوصلت الدراسة إلى ان الحرب غير المتكافئة التي واجهها العالم أحادي القطب، نتيجة لهجمات 11 سبتمبر 2001، كشفت عن نوع التهديد والمشكلة التي خلقتها، في مقابل الأنظمة التي تعتبرها الدراسة غير شرعية من وجهة نظر شعوبها، وبعد ان بحثت الدراسة مختلف السياسات والمصالح والتدخلات والملفات، توصلت إلى ان تركيا برزت كمثل يجب كسبه وانها أصبحت دولة تلعب دوراً فعالاً في العشرين عاماً الماضية في حل الازمات، وان تركيا في طريقها لتصبح القوة المهيمنة الواضحة في الشرق الأوسط، وبعد ان ناقشت الدراسة العلاقات السياسية الداخلية في تركيا وربطها بالوضع العراقي اعتبرت الهدف الأساسي لتركيا حالياً هو الحفاظ على وحدة أراضي العراق، وهذا الهدف يقوم على أساس الأمن القومي الإقليمي، ويعتبر نقطة البداية للمحافظة على استقرار العراق في مواجهة توجهات الاستقلال المحتملة للإقليم، ويعتبر منع الصراعات (الواسعة/ الشديدة) من أهم أولويات تركيا على المدى القصير، وتُظهر الدراسة ان شمالي العراق لا يزال يمثل نقطة حساسة لتركيا، كما ان وضع كركوك الذي لا يزال غير واضح يعتبر واحداً من المشاكل، وتشير الدراسة إلى ان الديمقراطية في العراق لا تزال في مهدها، كما ان التمثيل على أساس العرق قد يتطور إلى صراع ومعارضة للنظام، ومن الصعب التكهن بما سيحدث في الفترة المقبلة، واستنتجت الدراسة، ان الفروق العرقية والطائفية في الهيكل الجديد للدولة العراقية الذي تم إنشاؤه بعد 2003، يشكل أضعف جزء في الهيكل الاتحادي للدولة، ويمنع تكوين هوية واحدة مما يعيق اندماج المكونات العرقية والطائفية في دولة موحدة، وعليه فان تركيا بأهميتها الاستراتيجية وبنيتها الجغرافية التي لا جدال فيها، بتراتها التاريخية والثقافية، وقضايا أخرى تتعلق بالعراق ومستقبل العراق، عليها أن تتدخل بشكل أكثر فعالية من اجل السلام الإقليمي والمتبادل، وتبرر ذلك باعتباره ضروري لإقامة علاقات صحية مع العراق ودول جوار العراق.

- دراسة (Beden, 2011) بعنوان "تقييم الأسباب الرئيسية لحرب العراق عام 2003 (أسلحة الدمار الشامل والصلات مع القاعدة)" بحسب الصحافة التركية. **Türk Basınına Göre, 2003 Irak Savaşı'nın Temel Nedenleri Hakkında Bir Değerlendirme (Kitle İmha Silahları ve El-Kaide Bağlantısı)**

هدفت الدراسة إلى تقييم متغيرين رئيسيين في الصحافة التركية، الأول آثار أسلحة الدمار الشامل في العراق التي ظهرت كمبرر للحرب على العراق عام 2003، والثاني علاقة النظام العراقي السابق مع تنظيم القاعدة، وتم تقييم هذين الادعاءين اللذين قدمتهما الولايات المتحدة، وربطهما بحرب الخليج الأولى وتقييم سياسة العراق ما بعد الحرب، ثم تم فحص السياسة الخارجية للولايات المتحدة بعد هجمات عام 2001، وما نشرت وسائل الإعلام التركية نقلا عن وسائل الإعلام العالمية، حتى الذكرى الأولى لحرب العراق (بعد 2003)، حيث شملت عينة الدراسة الصحافة التركية بشكل عام، واعتمدت منهج الدراسة التحليلية المقارنة، وتم تقييم الأخبار المنعكسة في الصحافة، كما ذكرت الولايات المتحدة، وتم تحديد ما إذا كانت هناك أسلحة دمار شامل في العراق أم لا، ولكن بعد احتلال العراق تبين أنه لم يكن لديه أسلحة دمار شامل التي كانت سببا للحرب، وبحثت الدراسة انعكاسات الأخبار من وسائل الإعلام العالمية على الصحافة التركية خلال الفترة (1991-2004) حتى الذكرى السنوية عند التقييم.

وتوصلت الدراسة إلى أن المعلومات التي كانت تؤكد وسائل الاعلام العالمية حول أسلحة الدمار الشامل في العراق لم يكن عليها أي دليل ملموس يؤكد وجودها، لذلك وظفت الولايات المتحدة وحلفائها هذين السببين، على "افتراضات" وعلى مبدأ الحرب الوقاية دون دليل قاطع، واعتبر هذا

التدخل انسجاماً مع مبدأ الحرب الوقائية ودعم الرأي العام العالمي في هذا الاتجاه، ويمكن القول إن الولايات المتحدة وحلفائها نجحوا في الحصول عليها.

- دراسة (شدهان، 2011)، بعنوان: "اتجاهات الصحافة العراقية إزاء موقف دول الجوار من العراق"، دراسة تحليلية لمضامين المقالات الافتتاحية في الجرائد (الصباح، الدستور، الاستقامة، دار السلام، التآخي، بغداد)، للفترة من 2008/1/1-2009/12/31.

تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على مضامين المقالات الافتتاحية التي تناولتها الجرائد (الصباح، الدستور، الاستقامة، دار السلام، التآخي، بغداد)، عن طريق تحليل تلك المضامين بهدف الوصول إلى الأفكار والآراء والمواقف والاتجاهات المطروحة في المدة الزمنية الممتدة من 2008/1/1-2009/12/31م، وأتبع الباحث المنهج المسحي عن طريق اعتماد أساليب متعددة منها أسلوب المقابلة، وأسلوب تحليل المضمون للمقالات الافتتاحية جميعها، وسعت الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف العلمية، منها الكشف عن طبيعة الاتجاهات التي تبنتها الجرائد العراقية إزاء مواقف دول الجوار من العراق في مدة الدراسة، وعن طبيعة العلاقة بين العراق ودول الجوار منذ تأسيس الدولة العراقية والى نهاية مدة الدراسة؛ والكشف عن نوع وكم المقالات الافتتاحية السائدة في الجرائد، وطبيعة المواضيع التي ركزت فيها كل جريدة، ومعرفة الأحداث الخاصة بموضوع الدراسة عن طريق ما تناولته المقالات الافتتاحية لجرائد مجتمع الدراسة، والوصول إلى النقاط التي تشترك فيها اتجاهات الجرائد إزاء مواقف دول الجوار من العراق بشكل عام.

وتبين أن من أهم نتائج التي توصلت إليها الدراسة، إن غالبية اتجاهات جرائد مجتمع البحث إزاء مواقف دول الجوار من العراق بعرض القضية المطروحة بصورة استثنائية عن طريق التركيز في النصائح والدعوات والتوجيه، ورفع الشعارات من دون الارتكاز على حجج منطقية وموضوعية

وواقعية، كما أولت جريدة الصباح في غالبية افتتاحياتها الخاصة بموضوع البحث اهتماماً بموضوع العلاقات العراقية مع دول الجوار عامة دون التركيز في دولة معينة بشكل خاص إلا في أعداد قليلة، إذ كان طرح القضية بشكل عمومي في غالبية الأحيان كونها جريدة مملوكة للدولة، لذا كانت توجهاتها على وفق سياسة الدولة، وأولت جريدة التآخي في غالبية افتتاحياتها اهتماماً خاصاً بقضية حزب العمال الكردستاني المعارض لتركيا، الذي يتخذ من أراضي شمالي العراق مقراً له، فضلاً عن إبراز دور أمريكا المتناقض في حل القضية مع الجانب التركي الذي تقوم قواته يومياً بقصف القرى الكردية في شمال العراق بحجة ملاحقة عناصر الحزب من أجل تصفيتهم.

- دراسة دراسة (محسن وطاهر، 2019)، بعنوان: "التغطية الإخبارية لعلاقات العراق الدولية في قناة العراقية الإخبارية، دراسة تحليلية لنشرة الأخبار الرئيسية للمدة من 2019/1/1-2019/3/31".

هدفت الدراسة للتعرف على الواقع الجديد لعلاقات العراق الدولية عن طريق التغطية الإخبارية التي تقوم بها قناة العراقية، لأن حجم وطبيعة التغطية تشير إلى أي مدى وصلت هذه العلاقات، ومعرفة كم وطبيعة التغطيات الإخبارية لعلاقات العراق الدولية في قناة العراقية الإخبارية، واستخدم الباحثان المنهج المسحي وطريقة تحليل المضمون من خلال حصر جزئي لمجتمع الدراسة المتكون من النشرة الرئيسية ولمدة برامجية واحدة، وصممت استمارة تحليل المضمون التي خضعت للتقييم الخبراء والمحكمين لبيان مدى توافرها مع موضوع البحث وما تحتويه من فئات، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة أبرزها: سعي العراق لبناء علاقات اقتصادية واستثمارية مع دول العالم وجلب الشركات الكبرى لإعادة بناء مدنه المدمرة والنهوض بواقعه الاقتصادي، وتدريب وتسليح جيشه والاستمرار بمكافحة الإرهاب في العراق والمنطقة والعالم والتصدي لتنظيم داعش، وتبني سياسة خارجية تحترم

السيادة ورفض العراق بأن يكون منصة حرب على دول الجوار، وإبراز سعي الحكومة أن يكون البلد نقطة لقاء وحوار لجميع الدول وممثل سلام لشعوب العالم، وإبراز دور الرئاسة الثلاث كشخصيات فاعلة بالخبر عن طريق تغطية الاجتماعات واللقاءات الرسمية مع رؤساء وملوك وممثلي البلدان الأخرى، ونقل الأخبار بدون مصدر مما يبرز ضعف الأداء بغرفة الأخبار في القناة وعدم سعيها للتحقق من المصادر الخبرية عند ورود أخبار الحكومة الخاصة بعلاقات العراق الدولية، ومن جانب آخر أظهرت التغطية إمكانية القناة بالاعتماد على مصادرها الخاصة في عدد من الأخبار مما يدل على قدرة القناة في الاعتماد على نفسها في تغطية أخبار علاقات العراق الدولية داخل وخارج العراق.

- دراسة (ATAY، 2019) بعنوان: **نظرية التأطير في أخبار الصحافة التركية المطبوعة**
ÇERÇEVELEME KURAMI: HABERLERİNİN TÜRK YAZILI BASINDA
SUNUMU"

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الكيفية التي يتم من خلالها تأطير الأخبار حول عملية الإعلان المنشور على مواقع الصحف الرقمية المسائية (حرية، مليت، صباح، "يني شفق"، جمهوريت، راديكال، وطن، زمان) التي تم اختيارها كعينة للبحث في الفترة ما بين 5 نيسان 2007 إلى 27 نيسان 2007م، واعتمدت هذه الدراسة الأطر الوصفية من خلال إجراء تحليل مفصل لأخبار الصحف المذكورة، حيث تبين ان هناك 196 خبرا عبارة عن نصوص إخبارية وتم تقييم إجمالي 303 خبرا ، منها 107 أعمدة ، ضمن الأطر السبعة المحددة للدراسة وهي: "المسؤولية"، "الصراع"، "العواقب الاقتصادية"، "القانون والنظام"، "الجمهورية / العلمانية"، "الديمقراطية"، وبينت الدراسة طريقة تعامل كل صحيفة واختيارها وعرضها للأخبار، ونظرتها الايدلوجية حول السيطرة على راس المال وعلاقتها بالسلطة وانعكاسات ذلك على المصالح الوطنية والدولية، وتوصلت الدراسة ان كل من

صحيفة "يني شفق" وصحيفة زمان كانتا الأكثر كثافة في نشر الأخبار الإلكترونية، وتوصلت هذه الدراسة إلى ان هناك توجهات ايدلوجية مختلفة في تركيا.

- دراسة (Hussein، 2020)، بعنوان: العلاقات الاستراتيجية بين تركيا والعراق 1979-2012 (بحسب مصادر عراقية) *Türkiye-Irak yılları arasında (1979-2012) stratejik ilişkileri (Irak kaynaklarına göre)*"

تتعلق هذه الدراسة من اعتبار تركيا والعراق دولتين مهمتين في منطقة الشرق الأوسط، وتأثير موقعهما الجيوسياسي وأهميتهما الاستراتيجية والروابط الثقافية في تدهور العلاقات بين الدولتين، إضافة إلى العامل الدولي حيث كانت أنشطة القوى في الشرق الأوسط مؤثرة أيضا في مسار العلاقات بينهما، في هذا السياق طرحت الدراسة المشاكل في العلاقات التركية العراقية وهي؛ مشكلة التركمان ومشكلة المياه ومشكلة الموصل بعد الحرب العالمية الأولى ونقاشات عائدة الموصل وكركوك، وأثر وجود عدد من التركمان على العلاقات بين البلدين، وناقشت أيضا مشكلة وجود الأكراد في كلا البلدين وانعكاسات ذلك على أمن تركيا من خلال تحركات ونشاطات حزب العمال الكردستاني، إضافة إلى مشكلة المياه في العلاقات الثنائية على اعتبار أن العراق يستخدم بشكل محدود المياه الآتية من نهري دجلة والفرات، وفي هذا الاتجاه أجريت الدراسة في سياق العلاقات التركية العراقية وما مدى فاعلية العوامل الجيوسياسية وأنشطة القوى الدولية في المنطقة في إثبات ذلك.

غطت الدراسة الفترة التاريخية الممتدة من 1979-2012م بالاعتماد على المصادر والمراجع التاريخية والقانونية والعلوم، كما استعرضت الأدبيات التاريخية في مجال العلاقات الدولية (تركيا - العراق)، والاستفادة من وثائق أرشيفية محلية وأجنبية تثبت شكل وطبيعة العلاقات بينهما، إضافة

إلى دوريات الفترة الزمنية المذكورة والمجلات والصحف المختلفة خاصة من صحيفة الزمان العراقية، والرجوع إلى مركز الدراسات التركية بجامعة الموصل واستخدام الوثائق والدراسات التي نشرها.

اعتمدت الدراسة طريقة البحث التي يتم فيها التعامل مع الموضوع بشكل منهجي وتدرجي متنسق، ومراجعة الوثيقة وتقييمها عن طريق فحصها بالتفصيل، ومسح الأدبيات الأصلية ضوئياً وتفسيرها وترتيبها زمنياً في إطار النظام التاريخي.

وتوصلت الدراسة إلى عدة استنتاجات شملت معظم جوانب العلاقة بين العراق وتركيا وعلاقة كل منهما بالقوى الدولية والإقليمية، ولكن من خلال وجهة نظر المصالح التركية ورؤيتها في رسم شكل ومضمون العلاقة مع العراق، كشفت الدراسة عن هدفها المتمثل في تقديم توصيات إلى القادة السياسيين العراقيين والأتراك، لتحسين علاقاتهم الأمنية في إطار المصالح المشتركة، السياسية والاقتصادية.

- دراسة (Çivici، 2020)، بعنوان: تمثيل العلاقات التركية السورية في الصحف

التركية: صحيفة "يني شفق" وصحيفة: سوزجو إنموذجاً. "Türkiye-Suriye"

ilişkilerinin Türk gazetelerinde temsili: Yeni Şafak ve Sözcü örneği
(Master's thesis, Sosyal Bilimler Enstitüsü)"

تناولت هذه الدراسة العلاقات السياسية بين تركيا وسوريا من خلال التحليل النقدي للخبر المنشور على الصفحة الأولى في صحيفتين تركيتين لهما إيديولوجيات مختلفة، هما صحيفة سوزجو وصحيفة "يني شفق" للفترة من 2012 إلى 2018، وفي الفترة ما بين هذين التاريخين، غطت صحيفتا سوزجو و"يني شفق" الحرب الأهلية السورية من خلال ما تم نشره على الصفحة الأولى من أخبار العلاقات بين تركيا وسوريا، في الجزء الأول من الدراسة، تم تحليل مفهوم الأيديولوجيا نظرياً، وتمت مناقشة

التعاليم التي قدمها المفكرون حول المفهوم ضمن نطاق العملية التاريخية، وفي القسم الثاني تم مناقشة تأثير الأيديولوجيا على الخطاب واللغة والبنية الاجتماعية والإعلام، وفي القسم الثالث تم شرح طريقة تحليل الخطاب النقدي المستخدم في تغطية الاحتجاجات في سوريا وتحولها إلى حرب أهلية، ومحاولة الكشف عن التغيير في خطاب حزب العدالة والتنمية في السياسة الخارجية، وفي القسم الرابع والأخير من الدراسة تم تحليل خطاب (فان ديك) و(توين أي) من خلال شرح طريقة صحيفة "يني شفق" وصحيفة سوزجو للحرب الأهلية السورية ومن خلال التحليل النقدي للخبر المنشور، وتوصلت الدراسة إلى وجود خلافات أيديولوجية بين الصحيفتين، التي كان لهما تأثيرا على عملية بناء النصوص، واختلفت الصحيفتين في تقييمها للحرب الأهلية السورية ومواقف الجهات الفاعلة في المنطقة وبما يتماشى مع أيديولوجياتهم.

- دراسة (ÖZKAN، 2021)، بعنوان: "حرب العراق وإيران في الصحافة: مراجعة لمجلة السياسة الخارجية"، "BASINDA IRAK-İRAN SAVAŞI: DIŞ POLİTİKA, DERGİSİ ÜZERİNE BİR İNCELEME"

هدفت الدراسة إلى التعرف على طريقة تناول وسائل الاعلام التركية للحرب العراقية الإيرانية 1980-1988م، وكيف يتم تقييمها من قبل الجمهور، وطريقة نشر المحتوى الاعلامي، من خلال اعتماد مجلة فورين بوليسي عينة للبحث، وحاولت الدراسة في نطاق أوسع بحث السياسة الخارجية المتعلقة بالحرب من خلال ما نشره مجموعة من المؤلفين ذوي التوجهات المختلفة، واتبعت الدراسة منهج تحليل المحتوى للمقابلات والأخبار والمقالات في النصوص التي تتضمن مفردات (الحرب، تطوراتها، موازين القوى، أساليب التعامل مع الأطراف ليتم تحديدها)، وقد تم تحليل البيانات، مع التركيز على الموضوعات في النصوص التي تتعلق بالحرب جنبا إلى جنب مع مواضيع التصدير الطائفي والثورة، وبحثت الدراسة تقييم كل من الجماهير للحرب العراقية الإيرانية ووسائل الإعلام في

تركيا، وكيف يتم نقلها للجمهور، وتوصلت الدراسة إلى أن الحرب تم التعامل معها إلى جانب موضوع المذهب وقضية الثورة، وغالبا ما تم هذا عبر الجانب الإيراني، وتوصلت أيضا إلى أن معظم النصوص وضعت "الإمام الخميني" كمثل رئيسي ومحور الحدث وبمعدل 67 % من النصوص، فيما تم تفسير خطابات الرئيس العراقي صدام حسين بشكل محدود، وبمعدل 33% من النصوص، وفيما يخص النصوص المتعلقة بمقاربة أطراف الحرب العراقية الإيرانية ظهر أن 50% من الجمهور يؤيدون إيران، أما دعم العراق في هذه النصوص فلم يتم العثور على بيانات، كما توصلت الدراسة إلى ارتباط أسباب الحرب بالسياسات الإقليمية للولايات المتحدة ودول المنطقة الذين كانوا قلقين من تصدير الثورة، وبالتالي كانوا يقاتلون ضد إيران إلى جانب العراق.

- دراسة (YİĞİT، 2021)، بعنوان: **تركمان العراق وتركيا في الصحافة التركية خلال عملية تشكيل مجلس الحكم الانتقالي العراقي Türk Basınına Göre Geçici Irak Hükümet Konseyi'nin Oluşum Sürecinde Irak Türkmenleri ve Türkiye.**

تناولت هذه الدراسة الاهتمام السياسي والإعلامي التركي بتركمان العراق خلال فترة تشكيل مجلس الحكم العراقي في الفترة من 12 تموز 2003 ولغاية 1 حزيران 2004م من خلال المنهج المسحي لعينة الدراسة الممثلة بالصحف التركية، وتم دراسة أوضاع ومواقف وسلوكيات تركمان العراق في عملية إعادة هيكلة العراق بعد العام 2003م، والكشف عن طبيعة الخطاب السياسي والإعلامي التركي في تبني أنقرة لمطالبات التركمان بحقوقهم والدفع نحو خلق قضية للتركمان في العراق، في المقابل لا تتقطع قيادات تركمانية عراقية، عن الإشادة بالقيادة التركية والتذكير بمساندتها للتركمان، وناقشت الدراسة حجم تمثيل التركمان في مجلس الحكم العراقي الذي تشكل بعد احتلال العراق وتشكيل الحكومة العراقية الأولى، وبينت الدراسة ان التركمان لم يكونوا ممثلين بما يتناسب

مع عدد سكانهم ولم يتم تعيينهم في مناصب يمكن أن تكون فعالة في الإدارة، وبحسب الصحافة التركية، فإن التركمان العراقيين وتركيا اعتقدوا انهم لا يحضون بدعم الآخرين في عملية تشكيل مجلس الحكم الانتقالي العراقي، وبناء على ذلك وجهوا انظارهم إلى التوازنات في المنطقة وقرروا التصرف وفق ديناميكيات داخلية، من ناحية أخرى، كان لتركيا ثلاث حساسيات أساسية فيما يتعلق بالعراق أثناء الحرب، الأول وضع التركمان، الثاني احتمال تفككهم وتأثير ذلك على تركيا، وآخرها استمرار وجود عناصر حزب العمال الكردستاني في شمالي العراق الذي تسبب في اضعاف أمن تركيا، وبالنظر إلى الحساسيات الثلاث، حاولت تركيا إدارة عملية الحرب وتداعياتها من خلال إعطاء وزن لأحدها في بعض الأحيان على حساب الحساسيات الأخرى، واعتبرت الدراسة ان الولايات المتحدة وقوات التحالف نقاط ضعف تركيا في العراق، واستنتجت الدراسة انه لم تكن هناك مشكلة تركمانية في العراق، بل مشكلة كردية في تركيا.

ثالثاً: ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات السابقة العلاقات العراقية التركية حصراً، وجاء ذلك التناول من خلال زوايا متعددة، لكن أغلبها ركز على مواقف وسياسات واستراتيجيات الدولتين إزاء بعضهما البعض، من ذلك الدراسة باللغة التركية (Aytulu, 2005) وقد تناولت قرار تركيا الرفض ارسال قوات عسكرية للمشاركة في حرب احتلال العراق في 1 اذار 2003. ثم دراسة (الدبيسي، 2006) التي أجريت باللغة العربية في العراق، واهتمت بمعرفة اتجاهات الصحافة التركية المطبوعة إزاء العراق، ومن ذلك الدراسة باللغة التركية (Çevik, 2010)، ودراسة (Hussein, 2020) باللغة التركية بعنوان: العلاقات الاستراتيجية بين تركيا والعراق 1979-2012. واهتمت دراسة (YİĞİT, 2021) باللغة التركية بقضية تركمان العراق وتركيا بحسب الصحافة التركية. وتعكس تلك الدراسات الاهتمام

الكبير للدارسين ببحث جوانب مختلفة من قضايا الشأن المشترك بين العراق وتركيا وما يتخللها من تغيير وتطورات.

بينما اهتمت مجموعة أقل بدراسة مكانة العراق أو سياساته أو اتجاهاته إزاء دول الجوار أو بعضها، منها: دراسة (Beden, 2011) باللغة التركية بعنوان "تقييم الأسباب الرئيسية لحرب العراق عام 2003 وذلك من خلال الصحافة التركية. ودراسة (شدهان، 2011) بالعربية التي اهتمت باتجاهات الصحافة العراقية إزاء موقف دول الجوار من العراق، واهتمت دراسة (محسن، و طاهر، 2019)، التي أجريت باللغة العربية بعلاقات العراق الدولية من خلال تغطية قناة العراقية الإخبارية. وأخيراً، فقد جاءت طائفة أقل من الدراسات السابقة لتتعمق بالتغطيات الصحفية لعلاقات دول أخرى غير العراق وتركيا منها: الدراسة التركية (Çivici, 2020)، بعنوان: تمثيل العلاقات التركية السورية في الصحف التركية. ومنها أيضاً دراسة (ÖZKAN, 2021) التركية بعنوان: "حرب العراق وإيران في الصحافة".

تتميز الدراسة الحالية عن باقي الدراسات الأخرى في أنها تناولت أطر قضايا الشأن المشترك العراقية التركية واتجاهاتها في فترة حديثة جداً (2020-2021)، وهي فترة شهدت الكثير من المتغيرات السياسية في المنطقة، خصوصاً فيما يتعلق بقضايا الأمن والحدود بين الدولتين، وقضايا المياه والتحالفات السياسية لكلا البلدين الجارين.

تتميز الدراسة الحالية كذلك، في اعتمادها على تغطيات صحيفتين رقميتين محسوب كل منهما على الاتجاه الرسمي للدولة، فصحيفة الصباح تعبر عن الموقف الحكومي لدولة العراق وهي مملوكة لها، بينما تعبر صحيفة "يني شفق" عن السياسة الرسمية لتركيا مع العلم أنها صحيفة تصدر عن حزب العدالة والتنمية الذي يمثل الحكم في الجمهورية التركية.

من حيث المنهج، فقد تنوعت مناهج البحث مع غلبة واضحة للمنهج المسحي وتحليل المضمون، وهناك دراسات أقل استخدمت على منهج تحليل الخطاب.

واستفادت الدراسة الحالية من معظم تلك الدراسات السابقة في استطلاع جوانب الموضوعات والقضايا المدروسة، واستطلاع أدوات البحث وأساليبه خصوصاً ما يتعلق بمنهج تحليل المضمون الإعلامي. كذلك استفادت الدراسة الحالية في مقارنة نتائجها مع نتائج الدراسات السابقة المشابهة.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

تناول هذا الفصل وصفاً للإجراءات التي استخدمت في هذه الدراسة، حيث يتضمن التعريف بالمنهج المستخدم في الدراسة ومجتمع الدراسة وعينته، والأدوات التي تم استخدامها لجمع البيانات التي تتعلق بموضوع الدراسة، وكيفية بناء تلك الأدوات وإجراءات تطبيقها، والتأكد من صدق وثبات هذه الأدوات، ووصفاً للطريقة الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل بيانات هذه الدراسة لاستخلاص النتائج النهائية للدراسة.

منهج الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتعرف الدراسة الوصفية بأنها الطرق التي يستطيع من خلالها الباحث وصف الظواهر العلمية والظروف المحيطة بها في بيئتها، والمجال العلمي الذي تنتمي إليه، وتصور العلاقة بينها وبين الظواهر الأخرى المؤثرة والمتأثرة فيها، وتصور شكل العلاقة بين متغيراتها باستخدام أساليب وأدوات البحث العلمي التي تلائم الأهداف التي يسعى الباحث إلى تحقيقها من وراء استخدام هذه البحوث (زغيب، 2017). وسيتم في هذه الدراسة استخدام منهج المسح الوصفي التحليلي - تحليل المضمون، حيث أن الدراسات الوصفية تعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، والتي تركز على المسح للحصول على مصادرها الرئيسية، من أجل وصف وتوثيق الأوضاع الراهنة.

وتم في الدراسة الحالية استخدام منهج المسح الوصفي بتحليل مضمون المقالات في صحيفتي الصباح العراقية و"يني شفق" التركية في تغطيتهما لقضايا الشأن المشترك العراقية- التركية خلال العامين 2020 / 2021م.

مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع الصحف الرقمية العراقية والتركية.

عينة الدراسة

تم اختيار صحيفتان رقميتان كعينة قصدية للدراسة، وهما: صحيفة "الصباح" العراقية، و"يني شفق" التركية، تشمل عينة الدراسة جميع المقالات المنشورة في الصحيفتين في الفترة من 1 كانون الثاني 2020 إلى 31 كانون الاول 2021.

وبُني اختيار الصحيفتين على اعتبار أنهما معبرتان إلى حد كبير عن السياسة الرسمية في كل من الدولتين، العراق وتركيا، فصحيفة الصباح صحيفة مملوكة للحكومة العراقية ضمن حزمة من الصحف ووسائل الإعلام الأخرى التي تمولها وتديرها الحكومة العراقية، بينما صحيفة "يني شفق" قريبة من حكومة حزب العدالة والتنمية التركية الحاكم. والصحيفتان رقميتان، ولغتهما العربية. تم اختيار هاتين الصحيفتين باستخدام العينة القصدية ضمن العينات غير الاحتمالية بناء على خبرة، وتقصي الباحث، ولأنهما من الصحف العامة في كل من العراق وتركيا، وذات انتشار واسع، وتمثلان إلى حد ما وجهة النظر الرسمية لحكومة البلدين، وكذلك لأنهما تتشران على موقع إلكتروني لهما، ومن خلال متابعة الباحث وإجراء التحليل الأولي لموقع هاتين الصحيفتين فقد أوليتا اهتماماً بموضوع الدراسة وهو قضايا الشأن المشترك بين العراق وتركيا.

قام الباحث بمسح عام لأعداد الصحيفتين في مدة الدراسة (2021/2020)، وتبين ما يلي:

بلغ مجموع المقالات التي نشرتها الصحيفتين في فترة الدراسة (2021/2020) بلغ (2451)

مقالاً يهتم بالشؤون السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية والشؤون المشتركة بين الدول، كان منها

(1776) لصحيفة الصباح العراقية بنسبة (72.5%) مقابل (675) مقالاً لصحيفة يني شفق التركية بنسبة (27.5%).

وبلغ عدد المقالات التي تناولت قضايا الشأن المشترك بين الدولتين العراق وتركيا بلغ (66) مقالاً، منها (44) مقالاً في صحيفة الصباح العراقية بما نسبته (66.7%)، مقابل (22) مقالاً وبنسبة (33.3%) في صحيفة "يني شفق" التركية.

أداة الدراسة

صَمَّم الباحث استمارة لتحليل مضمون الصحيفتين العراقية والتركية، وقد تم مراعاة أن تعكس مفرداتها بشكل واضح ودقيق وحدة التحليل الرئيسية وفئات التحليل الرئيسية والفرعية بما يخدم الأهداف التي تسعى الدراسة لتحقيقها، وقد قام الباحث بتصنيف وترميز الفئات كافة، واعداد استمارة التحليل وكشاف التحليل اللتان تتضمنان تحديداً، ووصفاً لفئات التحليل، كما أعد التعريفات الإجرائية الدقيقة لكل فئة من تلك الفئات. وتكونت استمارة التحليل من سبعة محاور رئيسية، يتناول كل محور فئة رئيسية من فئات التحليل، وتوزعت تلك الفئات على (48) فئة فرعية ضمن سبع فئات رئيسية (ملحق رقم 1).

صدق الأداة

من أجل التحقق من صدق أداة الدراسة فقد تم عرضها على عدد من المحكمين المختصين في مجال الإعلام في الجامعات الأردنية والعراقية (ملحق رقم 3).

وذلك بغرض التحقق من الصدق الظاهري للأداة، أي مدى قابلية الأداة لقياس ما وضعت لقياسه، وضمن لغة سليمة ومفهومة، وقد وضع المحكمون بعض الملاحظات والتوصيات المفيدة جداً، وأدخلت بعض التعديلات على الاستمارة إلى أن وصلت إلى صورتها النهائية.

ثبات الأداة

يعني ثبات الأداة أن الأداة ستؤدي إلى النتائج نفسها فيما لو تم تطبيقها في فترات زمنية متباعدة أو تم تطبيقها من أكثر من باحث في الوقت نفسه. وتشير المراجع المتخصصة إلى أنه يمكن قياس ثبات التحليل بطريقتين: الأولى تقوم على قياس الاتساق بين القائمين بالتحليل (المرمزين) كل على حدة، بمعنى توصل كل منهم إلى النتائج نفسها بتطبيق فئات التحليل، ووحداته على المضمون نفسه، والطريقة الثانية تقوم على قياس الاتساق الزمني، بمعنى ضرورة توصل القائمين بالتحليل إلى النتائج نفسها بتطبيق فئات التحليل، ووحداته على المضمون نفسه فيما لو أجري التحليل في أوقات مختلفة. (الدبيسي، 2017)

وقد تم استخدام الطريقة الأولى في التحقق من ثبات الأداة، إذ شارك الباحث ومحلل إحصائي ذو خبرة في تحليل العينة، وخلصت نتيجة قياس الثبات إلى إن الفئات التي حصلت على اتفاق تام في مرتي التحليل، كان عددها 48 فئة من مجموع الفئات التي تم تصنيفها، وترميزها من الباحث (الرمز الأول) والبالغ عددها 50 فئة، والإحصائي (الرمز الثاني) والبالغ عددها 51 فئة، وعند تطبيق معادلة (هولستي) لقياس الثبات بلغت قيمة معامل الثبات 95% وهي درجة ثبات عالية، وتوضح المعادلة التالية ذلك: (Holisti, 1969)

معامل الثبات = $\frac{2 \times \text{عدد الفئات المتفق عليها}}{\text{مجموع فئات الترميز للرمز الأول والثاني}}$

معامل الثبات = $\frac{47 \times 2}{51+50}$

51+50

معامل الثبات = 93 %

إجراءات التحليل

اتبع الباحث الإجراءات التالية في تحليل المضمون:

1. قراءة المقالات لكل من صحيفة الصباح العراقية وصحيفة "يني شفق" التركية.
2. ترتيب المقالات لكل من صحيفة الصباح العراقية وصحيفة "يني شفق" التركية، حسب وحدة تحليل الموضوع والفئات المحددة.
3. فرز الفئات الرئيسة للموضوع، وحساب عدد المرات التي تكررت فيها، ولكل من صحيفة الصباح العراقية وصحيفة "يني شفق" التركية.
4. تحديد فئات الاتجاه الرئيسة للمقالات، وحساب عدد المرات التي تكررت فيها، ولكل من صحيفة الصباح العراقية وصحيفة "يني شفق" التركية.
5. حساب النسب المئوية لكل فئة من فئات الموضوع من المجموع الكلي للمقالات لكل من صحيفة الصباح العراقية وصحيفة "يني شفق" التركية ووضعها في جدول، وترتيبها ترتيباً تنازلياً.
6. حساب النسب المئوية لكل فئة من فئات الاتجاه لكل من صحيفة الصباح العراقية وصحيفة "يني شفق" التركية، ووضعها في جدول، وترتيبها ترتيباً تنازلياً.

وحدة التحليل الرئيسة

هي وحدة الفكرة والموضوع، ويقصد بها في هذه الدراسة كل ما تناولته المقالات الصحفية في

الصحيفتين عن قضايا الشأن المشترك بين العراق وتركيا.

وتعد وحدة الموضوع من أكثر الوحدات استخداماً وانتشاراً في البحوث والدراسات الإعلامية،

حيث تمثل هذه الوحدة أهم وأكبر وحدات تحليل المحتوى وأكثرها إفادةً وشيوعاً في مثل هذا النوع من

الدراسات (حسين، 1996) ويقصد بوحدة الموضوع هنا هو: اختيار المقالات التي نشرتها صحيفة صباح العراقية وصحيفة "يني شفق" التركية عن قضايا الشأن المشترك العراقية التركية محل الدراسة.

فئات التحليل وتعريفاتها الإجرائية

لكون هذه الدراسة تسعى لتحليل مضمون المقالات وانواعها في تناول قضايا الشأن المشترك العراقية التركية في صحيفتي الصباح و"يني شفق" فقد تم تصنيف فئات التحليل إلى فئات رئيسة وفئات فرعية وتم صياغة التعريفات الإجرائية لكل فئة منها وعلى النحو الآتي:

1. فئات نوع مضمون المقالات

| الرقم | فئات نوع المضمون | التعريف الإجرائي |
|-------|-------------------|---|
| 1 | فئة سياسي | ويقصد بها المقالات التي تتناول النشاط السياسي الذي يقوم به السياسيون من قول أو فعل |
| 2 | فئة اقتصادي | ويقصد بها المقالات التي تتناول أي نشاط أو فكرة أو مشروع ينتمي إلى قطاع الاقتصاد. |
| 3 | فئة أممي/ عسكري | يقصد بها المقالات التي تتناول أي نشاط ذو طابع أممي أو عسكري، وعادة ما تختلط وتتداخل الأنشطة العسكرية بالأمنية |
| 4 | فئة قضايا الارهاب | يقصد بها المقالات التي تتناول القضايا التي توصف من قبل الكاتب أو من قبل الفئات الفاعلة بأنها إرهابية أو تشوبها هذه التهمة |
| 5 | فئة ثقافي | ويقصد بها المقالات التي تتناول كل ما يتعلق بالثقافة بمفهومها المخصص أي الأدب والفن والنشاط العملي العام مثل المؤتمرات وإصدار الكتب |
| 6 | فئة اجتماعي | ويقصد بها المقالات التي تتناول كل ما يتعلق بمسائل مجتمعية وعلاقات اجتماعية |
| 7 | فئة جيوسياسي | يقصد بها المقالات التي تتناول مكانة الدولة من حيث القوة في علاقات الصراع و/ أو التعاون مع القوى الأخرى. وتركز الأطروحات الاستراتيجية على المكانة والقوة للدولة في ظل المعطيات والمقدرات الذاتية للدولة وموقعها الجغرافي والتغيرات الخارجية والداخلية المحيطة. |

2. فئات موضوع القضايا الرئيسية

| الرقم | فئات القضايا | التعريف الإجرائي |
|-------|-------------------------------------|---|
| 8 | فئة القضية الكردية | ويقصد بها مساعي بعض الأحزاب الكردية لنيل الاستقلال عن الدول التي ينتشرون فيها أو تحصيل الحكم الذاتي، ونتيجة لنشاطهم العسكري فقد ظلت المنطقة عرضة للهجمات والغزوات بين الحين والآخر من قبل تركيا، ما أثر على العلاقات مع العراق. |
| 9 | فئة حزب العمال الكردستاني في العراق | يقصد بها الجماعة المسلحة الكرديّة اليسارية التي نشأت في السبعينات في منطقة كردستان تركيا كحركة انفصالية بمزيج فكري بين القومية الكردية والثورية الاشتراكية تسعى لإقامة دولة ماركسية لينينية في عموم كردستان. |
| 10 | فئة إثارة مسألة كركوك والموصل | ويقصد بها العبارات الدالة على مشكلة الموصل أو قضية الموصل؛ هي أزمة دبلوماسية نشبت بين المملكة العراقية وجمهورية تركيا بعد الحرب العالمية الأولى حول مصير ولاية الموصل، وتعتبر تركيا ان لها حقوق تاريخه في ولاية الموصل وتوابعها، باعتبار انها كانت جزءاً من الدولة العثمانية حتى نهاية الحرب العالمية الأولى. |
| 11 | فئة قضايا المياه والسدود | يقصد بها العبارات الدالة عن المشكلة المائية بين العراق وتركيا، وبرزت هذه المشكلة لأول مرة في منتصف السبعينات من القرن العشرين أثر قيام تركيا ببناء سد كيبان أحد السدود الضخمة وتخزين المياه فيه، وقد بلغ نقص المياه في العراق حدا كبيرا، بسبب العجز في الميزان المائي بين العرض المحدود والطلب المتزايد على المياه. |
| 12 | فئة قضايا النفط والطاقة والبيئة | يقصد بها العبارات الدالة عن شكل وطبيعة العلاقات في مجال النفط والطاقة بين العراق وتركيا وما يتوافق منها أو يتصادم بين الطرفين. |
| 13 | فئة التعاون الإقليمي | يقصد بها كل العبارات الدالة عما يتعلق بالتعاون الإقليمي بين العراق ودول الجوار الجغرافي ومنها تركيا |
| 14 | فئة المصالح الاقتصادية والتجارة | يقصد بها العبارات الدالة عن كل ما ينحصر في الاقتصاد والتجارة بين العراق وتركيا أو ضمن مشاريع التعاون الإقليمي المشترك. |
| 15 | فئة تواجد قوات تركية في سنجار | ويقصد بها تواجد قوات عسكرية تركية في منطقة سنجار التابعة لمحافظة نينوى لملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني التركي |

3. فئات الاتجاهات

| الرقم | فئات الاتجاهات | التعريف الإجرائي |
|-------|---------------------|---|
| 16 | فئة الاتجاه المؤيد | يقصد به الانطباع أو الشعور الإيجابي أو المؤيد الذي يعكسه المحتوى من وجهة نظر الكاتب عن العلاقات العراقية التركية |
| 17 | فئة الاتجاه المعارض | يقصد به الانطباع أو الشعور السلبي أو المعارض الذي يعكسه المحتوى من وجهة نظر الكاتب عن العلاقات العراقية التركية |
| 18 | فئة الاتجاه المحايد | يقصد به حينما لا يشعر القارئ بأن المقال لا يبدي أية اتجاهات في الأمر فهو أقرب للموضوعية أو الحياد عن العلاقات العراقية التركية |
| 19 | فئة الاتجاه المختلط | ويقصد به أن بعض عناصر المقال تتسم بالتأييد أو الموضوعية وبعضها الآخر يتسم بالمعارضة من وجهة نظر الكاتب عن العلاقات العراقية التركية |

4. فئات الأطر الإعلامية

| الرقم | فئات الأطر الإعلامية | التعريف الإجرائي |
|-------|-------------------------------------|--|
| 20 | فئة إطار التعاون/ مصالح مشتركة | يقصد بها التأكيد على المصالح المشتركة في تأطير العلاقة بين الطرفين أو في معالجة القضية موضوع المقال |
| 21 | فئة إطار الصراع والتنافس | يقصد بها الصراع والتنافس بين الطرفين أو التنافس والصراع في معالجة القضية موضوع المقال |
| 22 | فئة إطار السمات العاطفية/ الوجدانية | يقصد بها الإطار الذي يقوم على إثارة العواطف في تأطير العلاقة بين الطرفين أو في معالجة القضية موضوع المقال |
| 23 | فئة إطار تحديد المسؤولية | يقصد بها الإطار الذي يحدد ان هناك خلل أو أزمة أو مشكلة محددة ويقوم الكاتب بتحديد المسؤولية في نشوئها أو اقتراح علاجها لأطراف محددة |

5. فئات القوى الفاعلة والمؤثرة في قضايا الشأن المشترك بين البلدين.

| الرقم | فئات القوى الفاعلة | التعريف الإجرائي |
|-------|-----------------------------------|---|
| 24 | فئة رجال السياسة الرسميين | ويقصد بها المسؤولين السياسيين العاملين في الدولة |
| 25 | فئة النشطاء الحزبيين والبرلمانيين | ويقصد بها الفعاليات الحزبية والسياسية الناشطة في المجال العام السياسي |
| 26 | فئة رجال الاقتصاد | ويقصد بها الأفراد والهيئات الذين يمارسون الأعمال الاقتصادية بمختلف القطاعات |

| الرقم | فئات القوى الفاعلة | التعريف الإجرائي |
|-------|---|--|
| 27 | فئة رجال الأمن والعسكريين | ويقصد بها الذين ينتمون إلى الدوائر الحكومية والجيش الرسمية |
| 28 | فئة شخصيات وهيئات ثقافية | ويقصد بها الشخصيات وهيئات الثقافية. |
| 29 | فئة إرهابيون أو متهمون بالإرهاب | ويقصد بها الأفراد أو الجماعات أو الدول المتهمة بالإرهاب أو التي تمارسه فعلاً. |
| 30 | فئة شخصيات وهيئات اجتماعية (غير حكومية) | ويقصد بها شخصيات أو هيئات المجتمع المدني والفعاليات العشائرية والحرفية التي لا تصنف في الأجهزة الحكومية. |
| 31 | فئة شخصيات وهيئات دينية | ويقصد بها الشخصيات وهيئات الدينية والطائفية. |
| 32 | فئة شخصيات وهيئات دولية | ويقصد بها الهيئات ذات الطابع الدولي والعاملين فيها بصفاتهم الوظيفية. |

6. فئات الدول الفاعلة والمؤثرة في قضايا الشأن المشترك بين البلدين.

| الرقم | فئات الدول الفاعلة | التعريف الإجرائي |
|-------|--------------------|--|
| 33 | إيران | ويقصد بها جمهورية إيران الإسلامية وهي من دول الجوار العراقي والتركي |
| 34 | دول الخليج | ويقصد بها دول مجلس التعاون الخليجي، يضم مجلس التعاون الخليجي ست دول عربية هي السعودية والكويت والإمارات وقطر والبحرين وعمان |
| 35 | الولايات المتحدة | ويقصد بها الولايات المتحدة الأمريكية، وهي الدولة التي شاركت سياسياً وعسكرياً في معظم الأحداث العسكرية في المنطقة |
| 36 | دول أوروبا | هي الدول الثمان والعشرون ذات العضوية في الاتحاد الأوروبي والتي لها علاقات مع مختلف دول الإقليم بما فيها العراق وتركيا |
| 37 | روسيا | وهي المعروفة رسمياً باسم الاتحاد الروسي أو روسيا الاتحادية، ولها علاقات تجارية وسياسية مع مختلف دول المنطقة بما فيها العراق وتركيا |
| 38 | الصين | جمهورية الصين الشعبية وهي دولة تقيم علاقات تجارية وسياسية مع دول المنطقة بما فيها العراق وتركيا |
| 39 | دول الجوار | يقصد بها دول الجوار التركي من غير العراق، ويقصد بها دول الجوار العراقي من غير تركيا |
| 40 | قوى داخلية | ويقصد بها الأحزاب والقوى السياسية الفاعلة في البلدين، العراق وتركيا |

7. فئات الجمهور المستهدف.

| الرقم | فئات الجمهور المستهدف | التعريف الإجرائي |
|-------|-----------------------------------|--|
| 41 | فئة مثقفون ومهتمون بالشأن السياسي | ويقصد بها المهتمون والنشطاء السياسيون من غير رجال الدولة |
| 42 | فئة رجال الاقتصاد والأعمال | ويقصد بها خبراء الاقتصاد وأصحاب الأعمال |
| 43 | فئة عامة القراء | حينما لا يُظهر أية ملامح للفئات الأخرى فالمقال موجه لعامة القراء |

8. فئات الاستمالات الإقناعية

| الرقم | فئات الاستمالات | التعريف الإجرائي |
|-------|-----------------------|---|
| 44 | فئة العقلية/ المنطقية | ويقصد بها الحجج والبراهين والمعلومات والأرقام التي يستخدمها الكاتب في تأكيد الفرضية التي يدور حولها المقال |
| 45 | فئة الوجدانية | ويقصد بها الأساليب الإقناعية التي تقوم على استثارة العواطف في تأكيد الفرضية التي يدور حولها المقال |
| 46 | فئة التخويفية | ويقصد بها الأساليب الإقناعية التي تعتمد على إثارة القلق والمخاوف في نفس القارئ لإقناعه بوجهة نظر كاتب المقال |
| 47 | فئة مختلطة | ويقصد بها الأساليب التي تتعدد فيها الاستمالات بين الحجج والعواطف والتخويف في تأكيد الفرضية التي يدور حولها المقال |

المعالجة الإحصائية للبيانات

استخدمت الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية مثل: التكرارات والنسب المئوية لحساب الفئات التي تم عدها وقياسها في مضمون مقالات الصحيفتين عن موضوعات قضايا الشأن المشترك العراقية-التركية في الفترة من 2020/1/1-2021/12/31م. وكذلك تطبيق معادلة هولستي لقياس نسبة ثبات التحليل.

إجراءات الدراسة

قام الباحث بمسح الأدب النظري ذو الصلة بجوانب موضوع الدراسة، ومن ذلك الدراسات السابقة، والنظريات ذات العلاقة، ثم قام بعملية مسح شامل لأعداد صحيفتي الصباح العراقية و"يني شفق" التركية، وتبين أن بعض مقالاتها تناول موضوعات العلاقة بين البلدين، وتم إثـر ذلك بلورة مشكلة الدراسة وأهدافها، ثم جرى وضع خطة الدراسة وتم إقرارها، ثم جرى بعد ذلك كتابة الفصول الأول والثاني، وتم تحديد عينة الدراسة وتحليلها، وكتابة النتائج في الفصل الرابع، وتمت مناقشتها والتعليق عليها في الفصل الخامس.

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة حسب نتائج تحليل مقالات العينة، ووفقاً لأسئلة الدراسة

الثمانية، وكما يلي:

1- نتائج سؤال الدراسة الأول: ما عدد المقالات التي نشرتها صحيفتي الصباح العراقية و"بني شفق" التركية عن قضايا الشأن المشترك العراقية- التركية خلال فترة الدراسة؟

يتفرع السؤال إلى سؤالين فرعيين كما يلي:

أ. عدد مقالات العينة عامة التي تتناول الشؤون السياسية والاقتصادية والعلاقات الدولية

ونسبتها للصحيفتين:

بلغ مجموع المقالات التي نشرتها الصحيفتين في فترة الدراسة (2021/2020) بلغ (2451)

مقالاً، موزعة حسب الجدول (1-4) المرفق.

الجدول (1-4)

عدد المقالات في صحيفتي الدراسة الصباح العراقية و"بني شفق" التركية

| الصحيفة | عدد المقالات | % |
|---------|--------------|------|
| الصباح | 1776 | 72.5 |
| بني شفق | 675 | 27.5 |
| المجموع | 2451 | 100 |

تُظهر بيانات الجدول أعلاه أن مجموع المقالات التي نشرتها الصحيفتين في فترة الدراسة

(2021/2020) بلغ (2451) مقالاً، كان منها (1776) لصحيفة الصباح العراقية بنسبة (72.5%)

مقابل (675) مقالاً لصحيفة بني شفق التركية بنسبة (27.5%).

ب. عدد المقالات التي تتحدث عن قضايا الشأن المشترك بين العراق وتركيا:

الجدول (4-2)

أعداد المقالات والنسب المئوية ونسبة الاهتمام المقارنة للصحيفتين

| نسبة الاهتمام بقضايا الشأن المشترك بين البلدين | عدد المقالات التي تناولت قضايا الشأن المشترك العراقية التركية | عدد المقالات لمدة الدراسة | الصحيفة |
|--|---|---------------------------|-----------------|
| 2.5% | 44 | 1776 | الصباح العراقية |
| 3.3% | 22 | 0675 | يني شفق التركية |
| 2.69% | 66 | 2451 | المجموع |

تُظهر بيانات الجدول أعلاه أن مجموع المقالات التي نشرتها الصحيفتين في فترة الدراسة (2021/2020) بلغ (2451) مقالاً، ويظهر العمود الثاني في الجدول أعلاه عدد المقالات التي تناولت العلاقة بين البلدين العراق وتركيا، إذ تبين أن مجموع المقالات التي تناولت العلاقة بين البلدين بلغ (66) مقالاً، منها (44) مقالاً نشرت في صحيفة الصباح العراقية بنسبة (2.5%) من مقالات الصحيفة، وبنسبة (66.7%) من مجموع المقالات التي خضعت للتحليل، مقابل (22) مقالاً في صحيفة "يني شفق" التركية، وبنسبة (3.3%) من مجموع مقالات الصحيفة، وهو ما يمثل (33.3%) من مقالات عينة التحليل.

2- نتائج سؤال الدراسة الثاني: ما فئات مضمون الموضوع العام للمقالات (ماذا قيل) في صحيفتي الدراسة التي اهتمت بقضايا الشأن المشترك بين العراق وتركيا؟

يتفرع السؤال إلى سؤالين فرعيين كالتالي:

أ. فئات مضمون نوع المقالات لقضايا الشأن المشترك بين العراق وتركيا:

لمعرفة فئات مضمون المقالات التي تناولت قضايا الشأن المشترك بين العراق وتركيا في

صحيفتي الدراسة، فقد تم احتساب التكرارات والنسب المئوية كما في الجدول (4-3) التالي:

الجدول (3-4)

التكرارات والنسب المئوية لفئات نوع مضمون المقالات في صحيفتي الدراسة

| الرتبة | المجموع | | صحيفة يني شفق | | صحيفة الصباح | | فئات نوع مضمون المقالات | ت |
|--------|------------|------------|---------------|-----------|--------------|-----------|-------------------------|---|
| | % | ت | % | ت | % | ت | | |
| 3 | 23.4 | 28 | 3.3 | 04 | 20.1 | 24 | سياسي | 1 |
| 2 | 25.2 | 30 | 3.3 | 04 | 21.9 | 26 | اقتصادي | 2 |
| 4 | 10.2 | 12 | 0.8 | 01 | 9.3 | 11 | عسكري | 3 |
| 5 | 07.6 | 09 | 5.8 | 07 | 1.8 | 02 | قضايا الإرهاب | 4 |
| 6 | 00.8 | 01 | 0.8 | 01 | 00 | 00 | ثقافي | 5 |
| 1 | 32.8 | 39 | 11 | 13 | 21.9 | 26 | جيوسياسي | 6 |
| | 100 | 119 | %25 | 30 | %75 | 89 | المجموع | |

تُظهر بيانات الجدول أعلاه أن الموضوعات التي تناولت الحالة الجيوسياسية للبلدين وتأثيرها على قضايا الشأن المشترك بين البلدين جاءت بنسبة (32.8%)، وكانت هذه الفئة هي الأكثر أهمية وفي الترتيب الأول من بين الموضوعات والقضايا الأخرى، وتوزع الاهتمام بنسبة (21.9%) لصحيفة الصباح، مقابل (11.0%) لصحيفة "يني شفق". وجاء في الرتبة الثانية الموضوع الاقتصادي بنسبة (25.2%) منها (21.9%) لصحيفة الصباح مقابل (3.3%) لصحيفة "يني شفق"، وجاءت الموضوعات السياسية بنسبة كلية بلغت (23.4%) منها (20.1%) لصحيفة الصباح مقابل (3.3%) لصحيفة "يني شفق".

ثم جاءت الموضوعات العسكرية، فقضايا الإرهاب، فالثقافية في الرتب الرابعة والخامسة والسادسة الأخيرة على التوالي بنسبة كلية بلغت (10.2%)، و(7.6%) و(0.8%) على التوالي.

ب- فئات موضوع القضايا الرئيسية في صحيفتي الصباح العراقية و"يني شفق" التركية حول قضايا الشأن المشترك بين العراق وتركيا؟

لمعرفة فئات مضمون المقالات في قضايا الشأن المشترك بين العراق وتركيا في صحيفتي

الدراسة، فقد تم احتساب التكرارات والنسب المئوية كما في الجدول (4-4) التالي:

الجدول (4-4)

التكرارات والنسب المئوية لفئات موضوع القضايا الرئيسية في صحيفتي الدراسة

| الرتبة | المجموع | | صحيفة "يني شفق" | | صحيفة الصباح | | فئات موضوع القضايا الرئيسية | |
|--------|------------|------------|-----------------|-----------|--------------|------------|---------------------------------------|---|
| | % | ت | % | ت | % | ت | | |
| 6 | 05.9 | 10 | 00 | 00 | 05.8 | 10 | القضية الكردية | 1 |
| 5 | 10.0 | 17 | 02.8 | 05 | 07.0 | 12 | تواجد حزب العمال الكردستاني في العراق | 2 |
| 7 | 02.9 | 05 | 01.8 | 03 | 01.2 | 02 | مسألة كركوك والموصل | 3 |
| 4 | 11.8 | 20 | 00 | 00 | 12.0 | 20 | قضايا المياه والسدود | 4 |
| 6 | 05.9 | 10 | 00 | 00 | 05.8 | 10 | قضايا النفط والطاقة والبيئة | 5 |
| 2 | 17.0 | 29 | 01.8 | 03 | 15.2 | 26 | التعاون الإقليمي | 6 |
| 3 | 15.3 | 26 | 02.4 | 04 | 13.3 | 22 | المصالح الاقتصادية والتجارة | 7 |
| 8 | 01.8 | 03 | 0.5 | 01 | 01.2 | 02 | تواجد قوات تركية في سنجار | 8 |
| 1 | 29.4 | 50 | 10.5 | 18 | 18.7 | 32 | الصراع الإقليمي والدولي وبسط النفوذ | 9 |
| | 100 | 170 | 19.7 | 34 | 80.3 | 136 | المجموع | |

تُظهر بيانات الجدول أعلاه أن فئة الصراع الإقليمي والدولي وبسط النفوذ جاءت في الرتبة الأولى بنسبة (29.4%) من بين تسع فئات من فئات موضوع القضايا الرئيسية، وتوزعت النسبة على (18.7%) لصحيفة الصباح مقابل (10.5%) لصحيفة "يني شفق"، بينما جاء في الرتبة الثانية فئة التعاون الإقليمي بنسبة كلية بلغت (17.0%) توزعت على (15.2%) لصحيفة الصباح مقابل (01.8%) لصحيفة "يني شفق"، أما الرتبة الثالثة فجاءت لفئة المصالح الاقتصادية والتجارة بنسبة كلية بلغت (15.3%) توزعت على (13.3%) لصحيفة الصباح مقابل (02.4%) لصحيفة "يني شفق"، وجاءت الرتبة الرابعة لفئة قضايا السدود والمياه بنسبة كلية بلغت (11.8%)، جاءت جميعها في صحيفة الصباح مقابل لا شيء في صحيفة "يني شفق".

أما الرتب الأخيرة من الخامسة إلى التاسعة فقد جاءت بالترتيب التنازلي كما يلي: فئة تواجد حزب العمال الكردستاني في العراق بنسبة كلية (10.0%)، ثم جاءت الرتبة السادسة موزعة إلى فئتين بنسبة (05.9%) وهما فئة القضية الكردية، وفئة قضايا النفط والطاقة والبيئة، في حين جاءت الرتبة السابعة لفئة مسألة كركوك والموصل بنسبة كلية بلغت (02.9%)، وجاءت الرتبة الثامنة والأخيرة لفئة تواجد قوات تركية في سنجار بنسبة (01.8%).

2- نتائج سؤال الدراسة الثالث: ما اتجاهات صحيفتي الصباح العراقية و"يني شفق" التركية إزاء القضايا المشتركة بين البلدين مثل: ملف المياه، والقضية الكردية، وحزب العمال الكردستاني، ومسألة كركوك والموصل، والعلاقات الاقتصادية بين البلدين؟

لمعرفة فئات الاتجاهات في المقالات التي تناولت قضايا الشأن المشترك بين العراق وتركيا في

صحيفتي الدراسة، فقد تم احتساب التكرارات والنسب المئوية كما في الجدول (4-5) التالي:

الجدول (4-5)

التكرارات والنسب المئوية لفئات الاتجاهات إزاء القضايا المشتركة في صحيفتي الدراسة

| الرتبة | المجموع | | صحيفة يني شفق | | صحيفة الصباح | | فئات الاتجاه | ت |
|--------|------------|-----------|---------------|-----------|--------------|-----------|-----------------|---|
| | % | ت | % | ت | % | ت | | |
| 2 | 26.7 | 23 | 03.5 | 03 | 23.2 | 20 | الاتجاه المؤيد | 1 |
| 1 | 52.3 | 45 | 12.8 | 11 | 39.6 | 34 | الاتجاه المعارض | 2 |
| 4 | 01.2 | 01 | 01.2 | 01 | 00 | 00 | الاتجاه المحايد | 3 |
| 3 | 19.8 | 17 | 08.1 | 07 | 11.6 | 10 | الاتجاه المختلط | 4 |
| | 100 | 86 | 25.6 | 22 | 74.4 | 64 | المجموع | |

تُظهر بيانات الجدول أعلاه أن الرتبة الأولى في اتجاهات المقالات التي تناولت قضايا الشأن

المشترك بين العراق وتركيا في صحيفتي الدراسة جاءت للفئة الاتجاه المعارض بنسبة إجمالية بلغت

(52.3%) منها (39.6%) لصحيفة الصباح مقابل (11.0%) لصحيفة "يني شفق"، ثم كان الاتجاه

المؤيد في الرتبة الثانية بنسبة كلية بلغت (26.7%)، منها (23.2%) في صحيفة الصباح مقابل

(03.5%) في صحيفة "يني شفق"، وجاءت الرتبة الثالثة لفئة الاتجاه المختلط بنسبة كلية بلغت

(19.8%)، منها (11.6%) لصحيفة الصباح مقابل (08.1%) لصحيفة "يني شفق".

أما الرتبة الأخيرة فقد جاءت لفئة الاتجاه المحايد بنسبة كلية ضئيلة جدا بلغت (01.2%)، كانت

جميعها في "يني شفق" مقابل لا شيء في صحيفة الصباح.

4. نتائج سؤال الدراسة الرابع: ما الأطر الإعلامية التي وظفتها صحيفتي الصباح العراقية و"يني شفق" التركية في معالجة قضايا الشأن المشترك بين البلدين؟

لمعرفة فئات الأطر في المقالات التي تناولت قضايا الشأن المشترك بين العراق وتركيا في

صحيفتي الدراسة، فقد تم احتساب التكرارات والنسب المئوية كما في الجدول (4-6) التالي:

الجدول (4-6)

التكرارات والنسب المئوية لفئات الأطر في صحيفتي الدراسة

| الرتبة | المجموع | | صحيفة يني شفق | | صحيفة الصباح | | فئات الأطر | ت |
|--------|------------|------------|---------------|-----------|--------------|-----------|------------------------------------|---|
| | % | ت | % | ت | % | ت | | |
| 3 | 17.2 | 23 | 02.2 | 03 | 14.9 | 20 | إطار التعاون/ مصالح مشتركة | 1 |
| 1 | 40.3 | 54 | 13.4 | 18 | 26.6 | 36 | إطار الصراع والتنافس | 2 |
| 4 | 08.2 | 11 | 06.7 | 09 | 01.5 | 02 | إطار السمات العاطفية/ الوجدانية | 3 |
| 2 | 34.3 | 46 | 10.4 | 14 | 23.9 | 32 | إطار تحديد المسؤولية | 4 |
| | 100 | 134 | 32.8 | 44 | 67.2 | 90 | المجموع | |

تُظهر بيانات الجدول أعلاه أن إطار الصراع والتنافس جاء في الرتبة الأولى من بين أربعة أطر

تم تحديدها في تحليل مقالات صحيفتي الدراسة بنسبة إجمالية بلغت (40.3%) وجاء هذه النسبة

موزعة بنسبة (26.6%) لصحيفة الصباح مقابل (13.4%) لصحيفة "يني شفق"، وجاءت الرتبة

الثانية لفئة إطار تحديد المسؤولية بنسبة كلية بلغت (34.3%) توزعت على (23.9%) في صحيفة الصباح مقابل (10.4%).

بينما جاء إطار التعاون/ المصالح المشتركة في الرتبة الثالثة بنسبة كلية بلغت (17.2%)، منها (14.9%)، في صحيفة الصباح مقابل (02.2%) لصحيفة "يني شفق"، وأخيرا فقد جاء إطار السمات العاطفية/ الوجدانية في الرتبة الرابعة بنسبة كلية بلغت (08.2%) توزعت على (06.7%) لصحيفة "يني شفق" مقابل (01.5%) لصحيفة الصباح.

5. نتائج السؤال الخامس: ما أبرز القوى الفاعلة والمؤثرة في قضايا الشأن المشترك بين البلدين التي أشارت إليها صحيفتي الصباح العراقية و "يني شفق" التركمية؟

لمعرفة فئات أبرز القوى الفاعلة في المقالات التي تناولت قضايا الشأن المشترك بين العراق وتركيا في صحيفتي الدراسة، فقد تم احتساب التكرارات والنسب المئوية كما في الجدول (4-7) التالي:

الجدول (4-7)

التكرارات والنسب المئوية لفئات القوى الفاعلة في صحيفتي الدراسة

| الرتبة | المجموع | | صحيفة يني شفق | | صحيفة الصباح | | فئات أبرز القوى الفاعلة | ت |
|--------|---------|----|---------------|----|--------------|----|-------------------------------|---|
| | % | ت | % | ت | % | ت | | |
| 1 | 36.5 | 71 | 09.8 | 19 | 26.8 | 52 | رجال السياسة الرسميين | 1 |
| 6 | 04.1 | 08 | 000 | 00 | 04.1 | 08 | النشطاء الحزبيين والبرلمانيين | 2 |
| 3 | 12.8 | 25 | 01.5 | 03 | 11.3 | 22 | رجال الاقتصاد والأعمال | 3 |
| 5 | 08.2 | 16 | 04.1 | 08 | 04.1 | 08 | رجال الأمن والعسكريون | 4 |
| 7 | 02.5 | 05 | 01.5 | 03 | 01.0 | 02 | فئة شخصيات وهيئات ثقافية | 5 |
| 4 | 08.8 | 17 | 05.8 | 11 | 03.1 | 06 | إرهابيون أو متهمون بالإرهاب | 6 |
| 8 | 01.3 | 02 | 01.0 | 02 | 00 | 00 | شخصيات وهيئات (غير حكومية) | 7 |
| 6 | 04.1 | 08 | 02.1 | 04 | 02.1 | 04 | شخصيات وهيئات دينية | 8 |

| | | | | | | | | |
|---|------|-----|------|----|------|-----|---------------------|---|
| 2 | 21.5 | 42 | 05.0 | 10 | 16.4 | 32 | شخصيات وهيئات دولية | 9 |
| | 100 | 194 | 30.9 | 60 | 69.1 | 134 | المجموع | |

تُظهر بيانات الجدول أعلاه أن الرتبة الأولى في فئات القوى الفاعلة في مقالات صحيفتي الدراسة جاءت لفئة رجال السياسة الرسميين بنسبة إجمالية بلغت (36.5%) توزعت على (26.8%) لصحيفة الصباح مقابل (09.8%) في صحيفة "يني شفق"، وجاءت الرتبة الثانية لفئة شخصيات وهيئات دولية بنسبة كلية بلغت (21.5%) منها (16.4%) في صحيفة الصباح مقابل (05.0%) في صحيفة "يني شفق". وجاءت الرتبة الثالثة لفئة رجال الاقتصاد والأعمال بنسبة كلية بلغت (12.8%) منها (11.3%) مقابل (01.5%) لصحيفة "يني شفق". وجاء الرتبة الرابعة لفئة إرهابيون أو متهمون بالإرهاب بنسبة كلية بلغت (08.8%) منها (05.8%) لصحيفة "يني شفق" مقابل (03.0%) لصحيفة الصباح.

وجاءت الرتب الأخيرة كما يلي مرتبة تنازلياً: فئة رجال الأمن والعسكريين بنسبة (08.2%)، ثم فئة شخصيات وهيئات دينية بنسبة كلية (04.1%) وهي النسبة نفسها التي تحققت لفئة النشطاء الحزبيين والبرلمانيين، تلاها في ذلك فئة شخصيات وهيئات ثقافية بنسبة كلية بلغت (02.5%)، أما الفئة الثامنة والأخيرة فجاءت لفئة شخصيات وهيئات (غير حكومية) بنسبة بلغت (01.3%).

6. نتائج سؤال الدراسة السادس: ما الدول الفاعلة والمؤثرة في قضايا الشأن المشترك بين البلدين التي أشارت إليها مقالات صحيفتي الصباح العراقية و"يني شفق" التركية؟

لمعرفة فئات أبرز الدول الفاعلة في المقالات التي تناولت قضايا الشأن المشترك بين العراق وتركيا في صحيفتي الدراسة، فقد تم احتساب التكرارات والنسب المئوية كما في الجدول (4-8)

التالي:

الجدول (4-8)

التكرارات والنسب المئوية لفئات أبرز الدول الفاعلة في صحيفتي الدراسة

| الرتبة | المجموع | | صحيفة يني شفق | | صحيفة الصباح | | فئات الدول الفاعلة | ت |
|--------|------------|------------|---------------|-----------|--------------|------------|--------------------|---|
| | % | ت | % | ت | % | ت | | |
| 1 | 17.2 | 30 | 04.6 | 08 | 12.6 | 22 | إيران | 1 |
| 6 | 08.6 | 15 | 02.9 | 05 | 05.5 | 10 | دول الخليج | 2 |
| 4 | 14.9 | 26 | 05.5 | 10 | 09.2 | 16 | الولايات المتحدة | 3 |
| 5 | 13.8 | 24 | 04.6 | 08 | 09.2 | 16 | دول أوروبا | 4 |
| 7 | 06.3 | 11 | 02.9 | 05 | 03.4 | 06 | روسيا | 5 |
| 7 | 06.3 | 11 | 01.7 | 03 | 04.6 | 08 | الصين | 6 |
| 3 | 16.1 | 28 | 03.4 | 06 | 12.6 | 22 | دول الجوار | 7 |
| 2 | 16.7 | 29 | 04.2 | 07 | 12.6 | 22 | قوى داخلية | 8 |
| | 100 | 174 | 29.8 | 52 | 70.2 | 122 | المجموع | |

تُظهر بيانات الجدول أعلاه أن الرتبة الأولى من بين (8) فئات جاءت لفئة إيران بنسبة إجمالية بلغت (17.2%) منها (12.6%) لصحيفة الصباح مقابل (04.6%) لصحيفة "يني شفق"، وجاء الرتبة الثانية لفئة قوى داخلية بنسبة كلية بلغت (16.7%) منها (12.6%) لصحيفة الصباح مقابل (04.2%) لصحيفة "يني شفق". واحتلت فئة دول الجوار الرتبة الثالثة بنسبة كلية بلغت (15.1%)، منها (12.6%) لصحيفة الصباح مقابل (03.4%) لصحيفة "يني شفق". وجاءت الرتبة الرابعة لفئة الولايات المتحدة بنسبة كلية بلغت (14.9%) منها (09.2%) لصحيفة الصباح مقابل (05.5%) لصحيفة يني شفق. بينما توزعت الرتب الأخرى من الخامسة إلى السابعة كما يلي مرتبة تنازلياً: فئة دول أوروبا بنسبة كلية بلغت (13.8%)، ثم فئة دول الخليج بنسبة كلية بلغت (08.6%)، ثم فئة روسيا وفئة الصين بنسبة كلية بلغت (06.3%) لكل منهما.

7. نتائج سؤال الدراسة السابع: ما الاستمالات الإقناعية المستخدمة في صحيفتي الصباح العراقية و"يني شفق" التركية؟

لمعرفة فئات الاستمالات الإقناعية في المقالات التي تناولت قضايا الشأن المشترك بين العراق وتركيا في صحيفتي الدراسة، فقد تم احتساب التكرارات والنسب المئوية كما في الجدول (4-9) التالي:

الجدول (4-9)

التكرارات والنسب المئوية لفئات الاستمالات الإقناعية في صحيفتي الدراسة

| الرتبة | المجموع | | صحيفة يني شفق | | صحيفة الصباح | | فئات الاستمالات | ت |
|--------|------------|------------|---------------|-----------|--------------|-----------|-------------------|---|
| | % | ت | % | ت | % | ت | | |
| 1 | 32.7 | 36 | 03.6 | 04 | 29.1 | 32 | العقلية/ المنطقية | 1 |
| 3 | 20.0 | 22 | 09.0 | 10 | 11.0 | 12 | الوجدانية | 2 |
| 4 | 17.3 | 19 | 10.0 | 11 | 07.3 | 08 | التخوفية | 3 |
| 2 | 30.0 | 33 | 06.4 | 07 | 23.6 | 26 | مختلطة | 4 |
| | 100 | 110 | 29.0 | 32 | 71.0 | 78 | المجموع | |

تُظهر بيانات الجدول أعلاه أن فئة الاستمالات العقلية/ المنطقية جاءت في الرتبة الأولى بنسبة إجمالية بلغت (32.7%) منها (29.1%) لصحيفة الصباح مقابل (03.6%) لصحيفة "يني شفق"، وجاءت الرتبة الثانية لفئة الاستمالات المختلطة بنسبة كلية بلغت (30.0%) منها (23.6%) لصحيفة الصباح مقابل (06,4%) لصحيفة "يني شفق"،

ثم جاء الرتبة الثالثة للاستمالات الوجدانية بنسبة كلية بلغت (20.0%) منها (11.0%) لصحيفة الصباح مقابل (09.0%) لصحيفة "يني شفق"، أما الرتبة الرابعة والأخيرة فقد جاءت لفئة الاستمالات التخوفية بنسبة كلية بلغت (17.3%) منها (10.0%) لصحيفة "يني شفق" مقابل (07.3%) لصحيفة الصباح.

8. نتائج سؤال الدراسة الثامن: ما فئات الجمهور المستهدف في صحيفتي الصباح العراقية و"يني شفق" التركية أثناء تناولها قضايا الشأن المشترك بين البلدين؟

لمعرفة فئات الجمهور المستهدف في المقالات التي تناولت قضايا الشأن المشترك بين العراق وتركيا في صحيفتي الدراسة، فقد تم احتساب التكرارات والنسب المئوية كما في الجدول (4-10) التالي:

الجدول (4-10)

التكرارات والنسب المئوية لفئات الجمهور المستهدف في صحيفتي الدراسة

| الرتبة | المجموع | | صحيفة يني شفق | | صحيفة الصباح | | فئات الجمهور المستهدف | ت |
|--------|---------|-----|---------------|----|--------------|-----|-------------------------------|---|
| | % | ت | % | ت | % | ت | | |
| 1 | 65.6 | 105 | 20.6 | 33 | 45.0 | 72 | متقفون ومهتمون بالشأن السياسي | 1 |
| 2 | 19.4 | 31 | 01.9 | 03 | 17.5 | 28 | رجال الاقتصاد والأعمال | 2 |
| 3 | 15.0 | 24 | 10.0 | 16 | 05.0 | 08 | عامة القراء | 3 |
| | 100 | 160 | 32.5 | 52 | 67.5 | 108 | المجموع | |

تُظهر بيانات الجدول أعلاه أن فئة "مهتمون بالشأن السياسي" جاءت في الرتبة الأولى من بين الفئات المفترضة للجمهور المستهدف بنسبة إجمالية بلغت (65.6%) منها (45.0%) في صحيفة الصباح مقابل (20.6%) لصحيفة "يني شفق". وجاءت الرتبة الثانية لفئة رجال الاقتصاد والأعمال بنسبة كلية بلغت (19.4%) منها (17.5%) لصحيفة الصباح مقابل (01.9%) لصحيفة "يني شفق"، وجاءت الرتبة الثالثة والأخيرة لفئة عامة القراء بنسبة كلية بلغت (15.0%) منها (10.0%) لصحيفة "يني شفق" مقابل (05.0%) لصحيفة الصباح.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يلخص هذا الفصل أهم نتائج الدراسة مرفقة بمناقشة ومقارنة مع نتائج بعض الدراسات السابقة:

أولاً: تُظهر النتائج أن مجموع المقالات التي نشرتها الصحيفتان في فترة الدراسة (2021/2020) بلغ (2451) مقالاً، كان منها (1776) لصحيفة الصباح العراقية بنسبة (72.5%) مقابل (675) مقالاً لصحيفة يني شفق التركية بنسبة (27.5%).

وتُظهر النتائج أن مجموع المقالات التي تناولت العلاقة بين البلدين بلغ (66) مقالاً، منها (44) مقالاً في صحيفة الصباح العراقية بنسبة (2.5%) من مقالات الصحيفة، وبنسبة (66.7%) من مجموع المقالات التي خضعت للتحليل، مقابل (22) مقالاً في صحيفة "يني شفق" التركية، وبنسبة (3.3%) من مجموع مقالات الصحيفة، وتدل هذه النتيجة على تدني مستوى اهتمام الصحيفتين بقضايا قضايا الشأن المشترك بين البلدين.

ثانياً: تُظهر النتائج أن فئات الموضوع العام للمقالات في صحيفتي الدراسة قد برزت فيها الموضوعات التي تناولت الحالة الجيوسياسية للبلدين، وكانت هذه الفئة هي الأكثر أهمية وفي الترتيب الأول من بين الموضوعات والقضايا الأخرى، وجاء في الرتبة الثانية الموضوع الاقتصادي وجاءت بالمرتبة الثالثة الموضوعات السياسية، ثم جاءت الموضوعات العسكرية، فقضايا الإرهاب، فالقضايا الثقافية في الرتب الرابعة والخامسة والسادسة الأخيرة على التوالي.

وقد دلت عبارات وأفكار متعددة على الطرح الجيوستراتيجي في صحيفة "يني شفق" منها: "حققت تركيا نجاحات مبهرة في شمال العراق وسوريا وليبيا وقره باغ"، "رسم ملامح مستقبل تركيا

العظيم". "حققت تركيا نتائج مبهره وصادمة للغرب على وجه الخصوص في مناطق الشراكة الإقليمية" و"شراكة الحزام الأوسط" و"شراكة الجيل الجديد". "تركيا هي القوة الوحيدة القادرة على لم شمل دول المنطقة". "لقد بدأت تركيا تلعب في دوري الصفوة". "يقع العراق تحت الاحتلال الغربي والإيراني". "تركيا أطلقت عقلية جديدة لكسر "الحصار في محيطها". "هل يشكلون جبهة جديدة مع إيران لحصار تركيا؟"، "العقل الجيوسياسي لتركيا يعتبر نموذجا يحتذى به". "توازن قوى الشرق الأوسط". "إن تركيا تتعرض لحصار بالإرهاب من ناحية سوريا والعراق وبواسطة اليونان في شرق المتوسط وبحر إيجه وكذلك بواسطة أمريكا وفرنسا وإسرائيل والجبهة العربية".

أما صحيفة الصباح العراقية فمن أمثلة ما جاء فيها: "إن الأطماع الخارجية تحيط بالعراق من كل جهة وليس أمامه الا تعزيز علاقاته مع الدول القوية وهو نوع من سياسة الردع". "تحقيق التقارب العراقي مع دول الجوار". "هنالك ارادة اقليمية اقتصادية للتكامل، سواء من خلال علاقة استراتيجية أو أسواق مشتركة أو اتحاد جمركي للدول المتجاورة". "تحت دول الجوار على اقامة علاقات تكاملية مع مشاريعنا الوطنية بعلاقات شراكة حقيقية لا تعثرها شوائب الهيمنة والتبعية". "أصبحنا الطرف الأضعف في الحرب المائتة المعلنة ضدنا منذ سنوات". "العراق بعمقه الجيوستراتيجي وارثه الحضاري كدولة محورية فاعلة في قلب الشرق الأوسط". "أهمية تنشيط البيئة السياسية الاقليمية والدولية". العلاقة بين العراق ومحيطه تمثل إشكالية للطرفين، للعراق وللجيران". "وهنا يعد العراق أهم مركز لهذا الخط الجيو اقتصادي". "حاليا وفي ظل انخراط تركيا كقطب فاعل في قضايا المنطقة". وقد وردت الكلمات المركبة من مقطعي (جيو/ سياسي، بولتيك، إستراتيجي/ اقتصادي) في صحيفة الصباح (29) مرة. بينما وردت في مقالات صحيفة "يني شفق" التركية (10) مرات، غير أن مقالات "يني شفق" عبرت عن نفس المفهوم بعبارات وكلمات أخرى أيضا.

وبالمقارنة مع بعض نتائج الدراسات السابقة، فقد توافقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Hussein, 2020) التي اهتمت بقضايا الشأن المشترك الاستراتيجية بين تركيا والعراق 1979-2012 (بحسب الصحافة العراقية) وغطت الدراسة الفترة التاريخية الممتدة من 1979-2012م.

فئة "اقتصادي" ظهرت في الرتبة الثانية بنسبة إجمالية بلغت (25.2%)، وقد اتضح انشغال الخطاب الصحفي العراقي بالمسألة الاقتصادية بما يزيد عن ضعفي الاهتمام في مقالات "يني شفق" التركية، ذلك ما يعكس حاجة العراق لتنشيط هذا القطاع الذي عانى، ويعاني الكثير إثر الأحداث الأمنية والسياسة عبر أكثر من ثلاثة عقود متصلة، وتُظهر المعاناة في قطاعات كثيرة منها إنتاج الكهرباء، والتبادل التجاري، ومشاكل التصدير والاستيراد والحماية الجمركية، ومشكلات القطاع الزراعي التي ينحدر معظمها من نقص مياه الزراعة نتيجة بناء السدود التركية والإيرانية على نهري دجلة والفرات وروافدهما، كذلك سيادة أنماط الزراعة التقليدية. وكل تلك المؤشرات وردت في مقالات الصباح.

وبالمقارنة مع الدراسات السابقة فقد أظهرت نتائج دراسة (محسن، وطاهر، 2019)، سعي العراق لبناء علاقات اقتصادية واستثمارية مع دول العالم وجلب الشركات الكبرى لإعادة بناء مدنه المدمرة والنهوض بواقعه الاقتصادي. بينما جاء في خطاب صحيفة "يني شفق" التركية ما اعتبرته "الهجمات الاقتصادية" ضد تركيا لإضعاف مكانتها، و"تقزيم دورها"، ومن ذلك أيضا ما كتبه إبراهيم قراغول "أقدمت تركيا على إصلاحات اقتصادية هيكلية تهدف لكسر شوكة الاستغلال الاقتصادي". ومنه أيضا ما عدته المقالات "مساع تركية لعقد "الشراكة الإقليمية" و"شراكة الحزام الأوسط"، وهي مشاريع أو أفكار بشأن عقد شراكات اقتصادية مع دول الجوار.

فئة المضمون السياسي: جاءت هذه الفئة في الرتبة الثالثة بنسبة إجمالية بلغت (23.5%)، منها (27%) لصحيفة الصباح، و(13.3%) لصحيفة "يني شفق" التركية. ومما جاء في صحيفة الصباح "إن النشاط الدبلوماسي الفعال للحكومة العراقية يعكس أهمية تنشيط البيئة السياسية الإقليمية والدولية لتكون عنصرا داعما للسياسات الداخلية". "المواقف السياسية التي بات يتبناها العراق، والتي أكسبته الثقة، واعطته فرصا واسعة لفتح آفاق جديدة للتنسيق والانفتاح باتجاه سياسة خارجية متوازنة". "والأسوأ من هذا كله عندما لا يتوحد الموقف السياسي العراقي برؤية فعالة لحل عادل مع دول الجوار". "يدرك فيه صانعو القرار السياسي في العراق ضرورة تبني الحياد مع محافظة على مستوى ثابت من العلاقة مع جميع الأطراف".

فئات المضمون العسكري، والمضمون المتعلق بقضايا الإرهاب، وفئة موضوعات ثقافية:

وجاءت على التوالي في الرتب الرابعة والخامس والسادسة الأخيرة بنسب ضئيلة نسبيا. وظهرت مؤشرات خطاب المضمون العسكري في صحيفة الصباح العراقية أكثر منه في صحيفة "يني شفق" التركية. وارتبط ذلك بالأحداث الأمنية والعسكرية شمال العراق أو في سياق مكافحة تنظيم "داعش". وهو ما له علاقة بفئة "قضايا الإرهاب" التي ظهرت بنسبة أكبر في صحيفة "يني شفق" ما يعكس الانشغال التركي بهذه المسألة على اعتبار أن تركيا تواجه تحديات الإرهاب على حدودها مع سوريا والعراق إضافة إلى تحديات داخلية ترتبط بنشاط حزب المعارض التركي فتح الله غولن وطيف واسع من الأحزاب والقوى التي توصف بأنها معارضة، ومن ذلك ما كتبه إبراهيم قراغول تحت عنوان "إنهم يواجهون ضرباتهم من الداخل: إننا نشهد حاليا حالة من "الإرهاب الداخلي" يثيرها من لا يشعرون بالانتماء لتركيا، وهم أصل كل ما نعيشه من أحزان وآلام...".

بالمقارنة مع بعض نتائج الدراسات السابقة، فقد أظهرت نتائج دراسة (Çevik, 2010) حول قضايا الشأن المشترك العراقية التركية في الصحافة التركية للفترة (2001-2009) أن شمالي العراق كان لا يزال يمثل نقطة حساسة لتركيا، كما ان وضع كركوك الذي لا يزال غير واضح يعتبر واحدا من المشاكل، ويبدو أن هذا الاهتمام ضعف أو تراجع في ضوء الهدوء النسبي في المنطقة، وبروز تحديات إقليمية أخرى في المحيط التركي، إضافة إلى تحسن الوضع الأمني والعسكري والسياسي للدولة العراقية.

ثالثاً: أظهر الخطاب الإعلامي التركي في صحيفة "يني شفق" أهمية وانشغالا أكبر بالمسائل الجيوسياسية وما ارتبط منها باستراتيجيات سياسية واقتصادية، جاء معظمها في سياق علاقة تركيا مع دول الأقاليم المحيطة بتركيا، وبالأخص مع دول الجوار وفي مقدمتها العراق، وغلب على الخطاب التركي تبريرا أو ترويجا أو تشجيعا لمحاولات التدخل في الأزمات الإقليمية، وتبريرا لمحاولات بسط النفوذ في الدول القريبة والبعيدة بدواعٍ سياسية وأمنية وتاريخية. وكان انشغال مقالات صحيفة الصباح في هذا المحور لتأكيد أهمية تفهم الحكومة العراقية للوضع الجيوسياسي الحساس للعراق، ومحاولة توظيف هذا الوضع ليكون مكمنا قوة للعراق بدل أن يكون ساحة لأطماع القوى الإقليمية والدولية، والدعوة إلى بناء علاقات شراكة وتعاون عوضا عن علاقات التبعية أو الصراع والتنافس.

احتل الموضوع الاقتصادي أهمية أكثر في مقالات صحيفة الصباح من منطلق الصعوبات والتحديات والحاجات الاقتصادية التي يواجهها العراق جراء ما مر به من أحداث بعد الاحتلال الأمريكي 2003. أما الموضوع السياسي فقد برز في صحيفة الصباح أكثر من "يني شفق"، وذلك من خلال التأكيد على أهمية قيام الحكومة بانتهاج سياسة الحياد والانفتاح بهدف فتح آفاق جديدة للتنسيق والانفتاح باتجاه سياسة خارجية متوازنة.

رابعاً: أظهرت نتائج الدراسة أن الصراع الإقليمي والدولي وبسط النفوذ جاءت في الرتبة الأولى بين فئات موضوع القضايا الرئيسية، وتوزعت النسبة على (18.7%) لصحيفة الصباح مقابل (10.5%) لصحيفة "يني شفق"، بينما جاء في الرتبة الثانية فئة التعاون الإقليمي بنسبة كلية بلغت (17.0%) توزعت على (15.2%) لصحيفة الصباح مقابل (01.8%) لصحيفة "يني شفق" ما يعكس توجه الحكومة العراقية لتجنب محاور الصراع واستبدالها بالتعاون والتكامل الإقليمي والدولي، أما فئة المصالح الاقتصادية والتجارة فجاءت في الرتبة الثالثة بأفضلية لصحيفة الصباح العراقية، ثم الرتبة الرابعة لفئة قضايا السدود والمياه بنسبة كلية بلغت (11.8%)، جاءت جميعها في صحيفة الصباح مقابل لا شيء في صحيفة "يني شفق".

تتفق نتائج الدراسة مع دراسة (Hussein, 2020) في أهمية الموقع الجيوسياسي والأهمية الاستراتيجية للبلدين العراق وتركيا في إقرار شكل العلاقات بين الدولتين. وهو ما يرتبط أيضاً بالعاملين الدولي والإقليمي.

وتتفق النتيجة هذه للدراسة الحالية مع نتائج دراسة دراسة (Çevik, 2010) التي توضح أن على تركيا التدخل بفعالية أكبر من أجل السلام الإقليمي المتبادل، وتبرر ذلك باعتباره ضروري لإقامة علاقات صحية مع العراق ودول جوار العراق. وأظهرت دراسة (محسن، وطاهر، 2019) سعي الحكومة العراقية لأن يكون العراق نقطة لقاء وحوار لجميع الدول وممثل سلام لشعوب العالم.

يستخلص من مجمل النتائج أن مؤشرات الصراع الإقليمي والدولي وبسط النفوذ ظهرت في مقالات صحيفة "يني شفق" بأكثر من الضعف عنه في صحيفة الصباح العراقية، وتشير هذه الفئة إلى انشغال الخطاب الإعلامي بالأدوار السياسية والاستراتيجية لدول المنطقة ومكانة الدول في العلاقات الدولية سياسية واقتصادية وعسكرية وغيرها. وظهرت دعوات لبناء التعاون الإقليمي بين

دول الجوار، وكان ذلك أكثر بروزاً في مقالات صحيفة الصباح بأكثر من الضعفين مقارنة مع صحيفة "يني شفق". وظهر الخطاب الإعلامي العراقي أكثر انشغالا بالمصالح الاقتصادية من الخطاب التركي؛ ذلك أن العراق يواجه صعوبات وتحديات كبيرة في انفتاحه على الأسواق المحيطة. بينما ظهرت قضايا المياه والسدود في صحيفة الصباح وغابت كلياً عن صحيفة "يني شفق" ما يدل على أن العراق يعاني في هذا الصعيد بخلاف تركيا التي تستحوذ على ما تقرره هي لنفسها من مياه نهري دجلة والفرات قبل أن يصل إلى العراق وسوريا، ويتضح الضرر الكبير الذي تلحقه السدود التركية بنصيب العراق من المياه ما خلق أزمات فعلية في مياه الشرب ومياه الزراعة.

خامساً: تُظهر نتائج تحليل اتجاهات المقالات التي تناولت قضايا الشأن المشترك بين العراق وتركيا في صحيفتي الدراسة أن الرتبة الأولى جاءت لفئة الاتجاه المعارض بنسبة إجمالية بلغت (52.3%) منها (39.6%) لصحيفة الصباح مقابل (11.0%) لصحيفة "يني شفق"، وقد ارتبطت المعارضة في مقالات صحيفة الصباح بسياسات تركيا تجاه العراق في موضوع التعامل مع حزب العمال الكردستاني ومع حقوق العراق في المياه. بينما عارضت المقالات التركية في "يني شفق" سياسات أمريكية أو إقليمية تجاه العراق أو تجاه المسائل الإقليمية المشتركة.

ثم كان الاتجاه المؤيد في الرتبة الثانية بنسبة كلية بلغت (26.7%)، منها (23.2%) في صحيفة الصباح مقابل (03.5%) في صحيفة "يني شفق"، ومعظم مقالات الصباح تؤيد سياسية الحكومة العراقية، كما هو الحال لصحيفة "يني شفق" التي تؤيد تأييداً مطلقاً سياسات الحكومة التركية. وبالمقارنة مع بعض نتائج الدراسات السابقة، فقد أظهرت دراسة (شدهان، 2011)، بعنوان: "اتجاهات الصحافة العراقية إزاء موقف دول الجوار من العراق" - وكانت صحيفة الصباح إحدى

مفردات عينة الدراسة- أن الصحافة العراقية المملوكة للدولة العراقية تميل إلى طرح القضايا بشكل عمومي في غالبية الأحيان كونها جريدة مملوكة للدولة، لذا كانت توجهاتها على وفق سياسة الدولة. يستخلص أن صحيفة الصباح العراقية عارضت السياسات التركية حيال العراق في مجال النفوذ الإقليمي، وتدخلاتها الأمنية والعسكرية شمالي العراق، وانتقدت كذلك سياسات الولايات المتحدة التي أورثت العراق الكثير من المشكلات رغم أنها ساعدتها في بناء نظام ديمقراطي على حد بعض تلك المقالات.

بينما ارتبط الاتجاه المعارض في المقالات التركية بسياسات ومواقف تتعلق بقوى أخرى غير الحكومة العراقية، وهي: الولايات المتحدة، دول الاتحاد الأوروبي، قوى المعارضة التركية، إيران. عكست مقالات الصحيفتين سياسات الحكومات في البلدين، وتميزت صحيفة "يني شفق" بتعدد الاتجاهات في المقال الواحد من مقالاتها، وهو ما يعكسه الطول المفرط للمقال قياساً لمقالات الصباح القصيرة.

سادساً: تُظهر نتائج الدراسة أن إطار الصراع والتنافس جاء في الرتبة الأولى من بين أربعة أطر تم تعيينها في تحليل مقالات صحيفتي الدراسة بنسبة إجمالية بلغت (40.3%)، وكانت صحيفة الصباح أكثر اهتماماً بهذا الإطار من صحيفة "يني شفق" بنسبة الضعف، ويعزى ذلك إلى ان اتجاهات الصحيفة تنظر لقضايا الشأن المشترك مع تركيا من زاوية الصراع والتنافس السياسي لتعدد القضايا مثار الخلاف في العلاقات بين البلدين، وجاءت الرتبة الثانية لفئة إطار تحديد المسؤولية بنسبة كلية بلغت (34.3%) ظهر أغلبها في صحيفة الصباح، ويستدل من ذلك أن صحيفة الصباح تحمل تركيا المسؤولية في تطوير العلاقات مع العراق أو تأزيمها.

بينما جاء إطار التعاون/ المصالح المشتركة في الرتبة الثالثة بنسبة كلية بلغت (17.2%)، جاء معظمها في صحيفة الصباح، وأخيرا فقد جاء إطار السمات العاطفية/ الوجدانية في الرتبة الرابعة بنسبة كلية بلغت (8.2%) جاء أغلبها أيضا في صحيفة "يني شفق" من واقع استخدام الاستمالات الوجدانية والتعبوية التي امتازت بها صحيفة "يني شفق".

سابعا: تُظهر نتائج الدراسة أن الرتبة الأولى في فئات القوى الفاعلة في مقالات صحيفتي الدراسة جاءت لفئة رجال السياسة الرسميين، وجاءت الرتبة الثانية لفئة شخصيات وهيئات دولية، بينما جاءت الرتبة الثالثة لفئة رجال الاقتصاد والأعمال.

ويستخلص من نتائج التحليل أن القوى الفاعلة المؤثرة في قضايا الشأن المشترك العراقية التركية هي؛ (مرتبة تنازلياً) فئة رجال السياسة الرسميين، وفئة شخصيات وهيئات دولية، وفئة رجال الاقتصاد والأعمال، ثم فئة إرهابيون أو متهمون بالإرهاب. تلاها في ذلك مجموعة أخرى من الفئات كان في آخرها فئات شخصيات وهيئات غير حكومية.

ثامناً: أظهرت نتائج الدراسة حول الدول والقوى الفاعلة والمؤثرة على قضايا الشأن المشترك بين البلدين أن خطاب مقالات صحيفة الصباح العراقية كان أكثر انشغالا بإيران كدولة فاعلة، وأن خطاب مقالات "يني شفق" التركية كان أكثر انشغالا بالقوى الداخلية في تركيا، وأن دول الجوار كانت أكثر بروزا في مقالات صحيفة الصباح، وأن الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي ودول الخليج كانت موضع اهتمام في صحيفتي الدراسة بأفضلية واضحة في صحيفة الصباح العراقية.

تاسعاً: يستخلص من النتائج أن صحيفة الصباح العراقية كانت أكثر اعتمادا على الاستمالات العقلية/ المنطقية بفارق كبير عن "يني شفق"، ثم الاستمالات المختلطة بأفضلية أيضا لصحيفة

الصباح، ثم الاستمالات الوجدانية بأفضلية لصحيفة "يني شفق"، وهي التي تقدمت أيضا في اعتمادها على الاستمالات التخويفية.

عاشراً: يستخلص من النتائج أن مقالات صحيفة الصباح كانت أكثر توجهها نحو فئة "مهتمون بالشأن السياسي" مقابل "يني شفق" وهو ما استدعى الاعتماد على الاستمالات العقلية/ المنطقية، وكان الحال كذلك في توجه واضح لمقالات الصباح نحو فئة "رجال الاقتصاد والأعمال"، بينما اتضح أن صحيفة "يني شفق" كانت أكثر توجهها نحو "عامّة القراء"، لأسباب تتعلق بالتعبئة والشعبوية لسياسات الحكومة التركية والترويج لها.

التوصيات

1. أهمية إجراء دراسات إعلامية لرصد وتحليل اتجاهات الخطاب الإعلامي في القنوات الفضائية التركية إزاء العراق، كما تفتح هذه الدراسة المجال لمزيد من الدراسات الإعلامية التي تتناول بالتحليل تغطية رسائل الإعلام التركية والعراقية للشأن المشترك بين البلدين.
2. أهمية إجراء الدراسات الإعلامية في تأثيرات وسائل إعلام دول الجوار الإقليمي للعراق وتركيا على العلاقات الثنائية بين البلدين.
3. ضرورة العمل على إنشاء إعلام موجه يستهدف الجمهور العراقي بهدف تعزيز المعرفة السياسية والتاريخية فيما يخص الشأن المشترك بين البلدين العراق وتركيا.
4. رفد الوزارات والدوائر ذات الشأن بكل الإمكانيات المادية والعملية، وتزويدها بالدراسات التي تمكنها من وضع الخطط لمواجهة المتغيرات والتطورات في ملف الشؤون المشتركة بين البلدين العراق وتركيا.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أوغلو، أحمد داوود (2010). *العمق الاستراتيجي، موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية*، ترجمة: محمد جابر، وبشير نافع، ط2، مركز الجزيرة للدراسات.
- باكير، علي حسين، عبد الجليل طارق، الحبيب، كمال السعيد (2009). *تركيا بين تحديات الداخل ورهانات الخارج*، مركز الجزيرة للدراسات، مطابع الدار العربية للعلوم، بيروت.
- بسيوني، إبراهيم حمادة (2008). *دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام*، ط1، عالم الكتب، القاهرة.
- بهنسي، السيد، عبد الحميد، محمد (2004). *تأثيرات الصورة الصحفية-النظرية والتطبيق*، القاهرة: عالم الكتب.
- حجاب، محمد منير (2004). *المعجم الإعلامي*، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
- الحريري، جاسم يونس محمد (2013). *العلاقات العراقية- التركية بعد الاحتلال الأمريكي للعراق*، مركز الدراسات الإستراتيجية، شؤون الأوساط، عدد 146.
- حسونة، نسرين (2015). *نظريات الإعلام والاتصال*، القاهرة، شبكة الألوكة.
- حسين، سمير محمد (2016). *تحليل المضمون وتعريفاته ومفاهيمه*، ط2، القاهرة، (د.ن).
- حماد، أحمد إبراهيم (2021). *معالجة الصحافة الفلسطينية المطبوعة لقضايا الشباب*، دراسة تحليلية مقارنة، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، مجلد (29)، عدد (2)، غزة: الجامعة الإسلامية.
- الدبيسي، عبد الكريم (2006). *اتجاهات الصحافة التركية المطبوعة إزاء العراق*، دراسة تحليلية للمقالات المنشورة في صحف مليت وحريت وملي غازيته، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام جامعة بغداد.

الدبيسي، عبد الكريم (2009). *تركيا والحرب على العراق*، دار الشجرة للدراسات والنشر، دمشق، سوريا.

الدبيسي، عبد الكريم (2011). *الرأي العام عوامل تكوينه وطرق قياسه*، ط1، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن.

الدبيسي، عبد الكريم (2016). *دراسات إعلامية في تحليل المضمون*، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن.

الدليمي، عبد الرزاق (2016). *نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين*، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان.

الربيعي، ضياء حسين (2014). *التغطية الصحفية للأزمات*، بغداد: دار الجواهري.

روبيح، حياة (2002). *التوجه الغربي في السياسة الخارجية التركية بعد نهاية الحرب الباردة*، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.

زغيب، شيماء (2017). *مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية*، ط3، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

ستيفن، لونكريك (1985). *أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث*، ترجمة: جعفر الخياط، ط6، مطبعة أركان.

صبري، أمينة (2010). *إطالة على مستقبل نظام الاتصال، مجلة الفن الإبداعي*، عدد (198).

الطائي، حسام (2018). *الجغرافية السياسية الوعرة للعراق*، جريدة الحياة، 18 فبراير-شباط.

عبد الغفور، عقيل هابس (2015). *أطر معالجة قضايا الإصلاح السياسي العراقي في ضوء نظرية الأطر الإعلامية*، دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف العربية الدولية خلال الفترة 2010-2012، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، جامعة القاهرة، عدد (50).

العبيدي، شذى فيصل (2006). *تركيا وقضايا المشرق العربي (1967-1988)*، أطروحة دكتوراه، جامعة الموصل.

العزاوي، طلال (2011). *اتجاهات الشباب العربي نحو الصحافة الإلكترونية*، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدانمارك.

العلاف، إبراهيم خليل أحمد (2006). السلوك السياسي الخارجي التركي تجاه العراق بعد التاسع من نيسان 2003، *مجلة دراسات إقليمية*، عدد (5)، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل.

عيشون، حسين عليوي (2019). المتغيرات الداخلية وأثرها في العلاقات العراقية-التركية، *مجلة الكافة للعلوم القانونية والسياسية*، جامعة الكوفة، مجلد (12)، عدد (43).

غالي، نحرز حسين (2018). الأطر النظرية والمنهجية المستخدمة في بحوث إدارة المؤسسات الصحفية واقتصادياتها وتطبيقاتها في البحوث والدراسات العربية، *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*، جامعة الأهرام الكندية، عدد (23).

الفلاحي، صهيب محمود علي (2011). *التغطية الإخبارية لموقعي الجزيرة وBBC العربية لمعركتي الفلوجة عام 2004 دراسة تحليلية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط.

الفيصل، عبد الأمير (2006). *الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي*، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

محسن، رنا حسين، الطاهر، عمار (2019)، *التغطية الإخبارية لعلاقات العراق الدولية في قناة العراقية الإخبارية*، دراسة تحليلية لنشرة الأخبار الرئيسة للمدة من 2019/1/1-2019/3/31، بحث منشور، *مجلة الباحث الإعلامي*، عدد (49).

مخلف، محمد أحمد (2016). *تحرير الخبر الصحفي في المواقع الإلكترونية للصحف العراقية*، صحيفة الصباح أنموذجاً، *مجلة الجامعة العراقية، الجامعة العراقية*، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ج (3)، عدد (35).

مراد، كامل خورشيد (2014). *الاتصال الجماهيري والإعلام (التطور-الخصائص-النظريات)*، ط2، عمان، دار المسيرة.

مزاورة، منال (2018). *نظريات الاتصال*، ط2، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

مكاوي، حسن والسيد، ليلي (2012). *الاتصال ونظرياته المعاصرة*، ط10، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

المكينزي، عادل بن عبد القادر (2016). تغطية الصحف الإلكترونية لأحداث عاصفة الحزم: دراسة تحليلية على صحيفتي الرياضي والشرق الأوسط، المجلة العربية للإعلام والاتصال، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، عدد (16).

نقابة الصحفيين العراقية (2022). مقابلة مع أمين سر نقابة الصحفيين العراقيين/ حسن العبودي، في مقر نقابة الصحفيين في بغداد، الساعة العاشرة صباحاً، 25 / 4 / 2022.

النوايسة، غالب (2003). مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

ثانياً: المراجع الإنجليزية

Aitolo, Gokji (2005), 1 Mart açıklamasından önce Türk basınında Irak sorununa ilişkin bir algı (Yüksek lisans tezi) Marmara Üniversitesi, Ortadoğu Araştırmaları Enstitüsü, Siyasi Tarih ve Uluslararası İlişkiler Bölümü.

Atay, Seyran Efilti (2019). Çerçeve Teorisi: Elektronik Hadis Haberlerinin 27 Nisan'da Türkçe Baskısında Sunumu. Atatürk İletişim Dergisi

Biden, Aydın (2003) Irak Savaşının Temel Nedenlerinin Türk Basınına Göre Değerlendirilmesi (Kitle İmha Silahları ve El Kaide Bağlantısı)", Tarih Çalışmaları, ABD ve Ortadoğu, Özel Sayı / 2011, Yıl: 2012, 4. Kısım, Özel Sayı, s.65-80.

Çivici, M. (2020). Türkiye-Suriye ilişkilerinin Türk gazetelerinde temsili: Yeni Şafak ve Sözcü örneği (Master's thesis, Sosyal Bilimler Enstitüsü).

Hussein, O. I. H. (2020). 1979-2012 yılları arasında Türkiye-İrak stratejik ilişkileri (Irak kaynaklarına göre).

McCombos, Maxwell (2004) Setting the Agenda: The Mass Media and Public Opinion. Cambridge CBC IUR, UK. Polity Press.

Özkan, h. Yayınlarda Irak-İran Savaşı (2021) Basın: Dış Politika Dergisinde Bir İnceleme. Siirt Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi.

Şevik, Ali (2010) Türk Basınına göre, Türk-İrak İlişkileri (2001-2009), Marmara Üniversitesi, Uluslararası İlişkiler,

Yigit, A (2021). Türk Basımına Göre Geçici Irak Hükümet Konseyi'nin Oluşum Sürecinde Irak Türkmenleri ve Türkiye. Gazi Akademik Bakış,

ثالثاً: المراجع الإلكترونية

موقع جريدة الصباح العراقية، على الرابط: [/https://alsabaah.iq/](https://alsabaah.iq/)

موقع جريدة يني شفق التركية، على الرابط: [/https://www.yenisafak.com/ar/](https://www.yenisafak.com/ar/)

Türkiye İstatistik Kurumu (TÜİK) (2020)
<https://data.tuik.gov.tr/Bulten/Index?p=Yazili-Medya-ve-Uluslararası-Standart-Kitap-Numarası-İstatistikleri-2020-37204>

Internet wordstat, (2022) Available at: <https://www.internetworldstats.com/stats4.htm>

Türkiye İstatistik Kurumu (TÜİK) (2020). Available at : <https://www.tuik.gov.tr/>
 (internet wordstat, 2022).

turkey.mom (2022) available at: <https://turkey.mom-rsf.org/tr/medya/dijital-medya/> ،

Türkiye İstatistik Kurumu (2022) available at: <https://www.tuik.gov.tr/>

Recrodigita (2022) available at: <https://recrodigital.com/dijital-2021-raporunda-turkiye-ve>

Habereguve (2022) available at: <https://www.habereguven.com/gazeteler-basilida-kaybettigi->

Digitalnewsrepor) (2020) available at:
<https://www.digitalnewsreport.org/survey/2020/turkey-2020/>

ملاحق الدراسة

ملحق رقم (1) استمارة تحليل المضمون

استمارة تحليل المضمون

اسم الصحيفة التاريخ اليوم رقم الاستمارة

| فئات مضمون نوع الموضوع العام ماذا قيل (7-1) | فئات موضوع القضايا الرئيسية (8-15) | فئات الاتجاهات إزاء القضايا المشتركة (16-19) | فئات الأطر الإعلامية (20-23) | القوى الفاعلة (24-32) | فئات الدول الفاعلة (33-40) | الجمهور المستهدف (41-43) | فئات الاستمالات الاقتناعية (44-47) |
|--|---|--|--|--|----------------------------------|---|---|
| سياسي | القضية الكردية | مؤيد | فئة إطار التعاون/ مصالح مشتركة | فئة رجال السياسة الرسميين | إيران | فئة مثقفون ومهتمون بالشأن السياسي | فئة العقلية/ المنطقية |
| اقتصادي | مسألة كركوك والموصل | معارض | فئة إطار الصراع والتنافس | فئة النشطاء الحزبيين والبرلمانيين | دول الخليج | فئة رجال الاقتصاد والأعمال | فئة الوجدانية |
| عسكري | قضايا النفط والطاقة والبيئة | محايد | فئة إطار السمات العاطفية/ الوجدانية | فئة رجال الاقتصاد | الولايات المتحدة | فئة عامة القراء | فئة التخوفية |
| قضايا الإرهاب | التعاون الإقليمي | مختلط | فئة إطار تحديد المسؤولية | فئة رجال الأمن والعسكريين | دول أوروبا | | فئة المختلطة |
| ثقافي | المصالح الاقتصادية والتجارة | | | فئة شخصيات وهيئات ثقافية | روسيا | | |
| اجتماعي | توجد قوات تركية في سنجار | | | فئة إرهابيون أو متهمون بالإرهاب | الصين | | |
| جيوسياسي | الصراع الإقليمي والدولي وبسط النفوذ | | | فئة شخصيات وهيئات اجتماعية (غير حكومية) | دول الجوار | | |
| | | | | فئة شخصيات وهيئات دينية | قوى داخلية | | |
| | | | | فئة شخصيات وهيئات دولية | | | |

ملحق رقم (2)

كشاف التحليل

أولاً- فئات تصنيف نوع الموضوعات:

1. سياسي
 2. اقتصادي
 3. عسكري
 4. قضايا الإرهاب
 5. ثقافي
 6. اجتماعي
 7. جيوسياسي
- ثانياً: فئات (ماذا قيل؟) حول قضايا الشأن المشترك بين العراق وتركيا.

8. القضية الكردية
9. العمال الكردستاني في العراق
10. مسألة كركوك والموصل
11. قضايا المياه والسدود
12. قضايا النفط والطاقة والبيئة
13. التعاون الإقليمي
14. المصالح الاقتصادية والتجارة
15. تواجد قوات تركية في سنجار

ثالثاً: فئات الاتجاه

16. فئة الاتجاه المؤيد
 17. فئة الاتجاه المعارض
 18. فئة الاتجاه المحايد
 19. فئة الاتجاه المختلط
- رابعاً فئات الأطر المستخدمة في المقالات
20. إطار التعاون/ مصالح مشتركة
 21. إطار الصراع والتنافس
 22. إطار السمات العاطفية/ الوجدانية
 23. إطار تحديد المسؤولية

خامسا - فئات القوى الفاعلة

24. رجال السياسة الرسميين
25. النشطاء الحزبيين والبرلمانيين
26. رجال الاقتصاد
27. رجال الأمن والعسكريون
28. شخصيات وهيئات ثقافية
29. إرهابيون أو متهمون بالإرهاب
30. فئة شخصيات وهيئات اجتماعية (غير حكومية)
31. شخصيات وهيئات دينية
32. شخصيات وهيئات دولية

سادسا: فئات الدول الفاعلة

33. إيران
34. دول الخليج
35. الولايات المتحدة
36. دول أوروبا
37. روسيا
38. الصين
39. دول الجوار
40. قوى داخلية

سابعا: فئات نوع الاستمالات:

41. العقلية/ المنطقية
42. الوجدانية
43. التخويفية
44. مختلطة

ثامنا: فئات الجمهور المستهدف:

45. مثقفون ومهتمون بالشأن السياسي
46. رجال الاقتصاد والأعمال
47. عامة القراء

ملحق رقم (3) قائمة بأسماء السادة محكمي أداة الدراسة

| ت | الاسم | التخصص | الرتبة | الجامعة |
|---|----------------------|----------------------|-------------|----------------------------------|
| 1 | د.علي عقلة نجات | إعلام صحافة | أستاذ دكتور | كلية الاعلام/ جامعة اليرموك |
| 2 | د. محمد المشهداني | إعلام | أستاذ دكتور | كلية الإعلام- الجامعة العراقية |
| 3 | د. حافظ ياسين الهيتي | إعلام صحافة | أستاذ دكتور | كلية الآداب- جامعة الأنبار |
| 4 | د. محسن عبود كشكول | إعلام | أستاذ دكتور | كلية الإعلام- الجامعة العراقية |
| 5 | د. كامل خورشيد مراد | إعلام صحافة | أستاذ مشارك | كلية الإعلام- جامعة الشرق الاوسط |
| 6 | د. منال مزاهرة | إعلام | أستاذ مشارك | جامعة بترا- عمان الأردن |
| 7 | م.د. زيد محمود سلمان | إعلام إذاعة وتلفزيون | مدرس | كلية الإعلام- الجامعة العراقية |
| 8 | د. زياد الشخانية | صحافة وإعلام | أستاذ مساعد | جامعة بترا- عمان الأردن |
| 9 | د. مازن محمد الفداوي | إعلام | أستاذ مساعد | كلية الإعلام- جامعة الشرق الاوسط |